الوثائق الرسمية

# الجمعية العامة
الدورة الخمسون

الجلسة العامة ٥٠
الاثنين، ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥، الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد فريتاس دو أمارال ..... (البرتغال)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٣٠.

## تأبين سعادة السيد اسحق رابين، رئيس وزراء اسرائيل الراحل

**الرئيس** (ترجمة شفوية عن الانكليزية): قبل أن نتناول البند المدرج في جدول أعمالنا هذا الصباح، ستؤبن الجمعية العامة رئيس وزراء اسرائيل الراحل، السيد اسحق رابين.

إن السيد رابين، بوصفه قائدا لبلده، اختار، بفضل حكمته، أن يقود شعبه على طريق السلام الدائم في الشرق الأوسط، وفي سبيل ذلك ضحى بحياته.

لم يمض سوى أسبوعين منذ أن رددت هذه القاعة ذاتها صوت السيد رابين وهو يعيد تأكيد تمسكه بمسار السلام. واليوم إذ يوارى جثمانه التراب، يقع علي واجب أليم جدا، وهو التقدم، نيابة عن الجمعية العامة، بأعمق مشاعر المواساة إلى حكومة اسرائيل وشعبه وإلى أسرة الفقيد على هذه الخسارة المفجعة.

ويحدوني وطيد الأمل في ألا تذهب تضحيته بحياته سدى، وأن يستلهم المجتمع الدولي وشعوب العالم من تلك الحياة نبذ الحرب والعنف والتمسك بالسلام.

أدعو الممثلين إلى الوقوف مع التزام الصمت لمدة دقيقة حدادا على رئيس وزراء دولة اسرائيل الراحل.

وقف أعضاء الجمعية العامة والتزموا الصمت لمدة دقيقة.

**الرئيس** (ترجمة شفوية عن الانكليزية): والآن أعطي الكلمة لممثل بروني دار السلام الذي سيتكلم نيابة عن الدول الآسيوية.

**السيد عبد المؤمن** (بروني دار السلام) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): نيابة عن المجموعة الآسيوية، يشرفني أن أعرب عن مواساتنا وتعازينا البالغة لأسرة رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين ولشعب اسرائيل.

لقد فقدت اسرائيل قائدا بارزا ورجل سلام. ومن المحزن أن نشهد مرة أخرى رجلا وقائدا بهذه الشجاعة

يتضمن هذا المحضر النص الأصلي للخطب الملقاة بالعربية والترجمات الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للخطب الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع واحد من تاريخ النشر الى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-178. وستصدر التصويبات بعد نهاية الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

95-86520
*9586520*

العظيمة يقع ضحية للعنف الذي طالما شهدناه في الشرق الأوسط.

وإنني لعلى ثقة بأنني أعرب عن مشاعر أعضاء المجموعة الآسيوية عندما أن أقول إن تضحية رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين لن تذهب سدى. إن في موته على هذا النحو غير المتوقع تذكرة لكل المعنيين بمدى أهمية الاستعجال في تحقيق السلام الشامل والدائم في تلك المنطقة المضطربة.

**الرئيس** (ترجمة شفوية عن الانكليزية): والآن أعطي الكلمة لممثل جنوب افريقيا، الذي سيتكلم نيابة عن الدول الافريقية.

**السيد جيلي** (جنوب افريقيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): علمت الدول الأعضاء في المجموعة الافريقية بصدمة وحزن عميقين باغتيال السيد اسحق رابين، رئيس وزراء اسرائيل في عطلة نهاية الاسبوع الماضية. ومن المؤكد أن هذا العمل الاجرامي الذي يجب إدانته بأشد العبارات، قد اقترفه شخص لا يهتم اطلاقا بالرفاه العام للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني.

إن وفاة رئيس الوزراء رابين خسارة فادحة لشعب اسرائيل، ويمكن أن تعرض للخطر عملية السلام الجارية حاليا في الشرق الأوسط. وتحث المجموعة الافريقية جميع الأطراف في عملية السلام في الشرق الأوسط على ألا تجعل هذه الحادثة المأساوية تثنيها عن طريقها، بل أن تستلهم القوة من الايمان الراسخ بأن أفضل سبيل لاحترام التركة التي خلفها رئيس الوزراء رابين، كزعيم، هو بالاستمرار في المسار الذي حدده.

إن الدول الأعضاء في المجموعة الافريقية تقدم تعازيها إلى أسرة رابين وإلى اسرائيل شعبا وحكومة.

فلترقد روحه بسلام.

**الرئيس** (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أعطي الكلمة لممثل البانيا الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية.

**السيد كولا** (البانيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أريد أن أعرب عن عميق الأسف، بالنيابة عن الأعضاء في مجموعة دول أوروبا الشرقية، للاغتيال الغادر لرئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين. وأود في الوقت نفسه أن أعرب عن أبلغ تعازينا الصادقة لأسرته ولاسرائيل شعبا وحكومة، فضلا عن جميع الشعوب المحبة للسلام في المنطقة، وهي الشعوب التي رأت في شخص رئيس الوزراء الراحل مشجعا بصورة قاطعة وحاسمة لعملية السلام البالغة الأهمية بالنسبة للشرق الأوسط وللعالم بأسره.

إن فقدان رئيس الوزراء رابين بشكل غير متوقع وفظيع، وهو الحائز على جائزة نوبل للسلام، يشكل تضحية نبيلة جديدة هي الثمن الغالي الذي يدفعه العالم المتحضر لكفالة أن يتغلب التسامح وحسن التفاهم والتعايش على الحقد والخلاف والاقصاء.

إن الضربة التي وُجهت إلى رئيس الوزراء رابين إنما هي اعتداء على إرادة ذلك الحشد الهائل من الناس الذين راحوا يعربون إعرابا صريحا، قبل دقائق معدودة من الاعتداء الإجرامي الذي وقع عليه، عن تأييدهم وعن الأمل الذي وضعه ملايين اليهود والعرب، وملايين الناس الآخرين حول العالم في شخصه وفي شخص غيره من رواد السلام في ذلك الجزء من العالم، الذي أودت فيه الحروب بأرواح كثيرة جدا على مدى حياة أجيال عديدة.

ومهما بلغت هذه الخسارة من مرارة، ومهما كانت مشقتها على درب السلام الطويل، فإننا نعرب مرة أخرى عن إيماننا الراسخ بأن عملية السلام في الشرق الأوسط ستستمر غير منقوصة. فعلى عكس مشيئة قتلته، سيقدم رئيس الوزراء رابين من خلال تضحيته زخما جديدا لإسهام ووعي العاملين في المنطقة من أجل تحقيق السلام المنشود.

**الرئيس** (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل بوليفيا الذي سيتكلم بالنيابة عن دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

**السيد كاماتشو أوميستي** (بوليفيا) (ترجمة شفوية عن الإسبانية): أود أن أعرب بالنيابة عن وفود دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي عن عميق الأسف للموت المفجع لرئيس وزراء اسرائيل، اسحق رابين.

لقد حرم اغتيال رجل الدولة البارز هذا المجتمع الدولي من قائد ملتزم بخدمة قضية السلام العالمي. وتكشف ظروف موته عن نزعة تعصب وعن التمادي في اتجاهات مناوئة لبناء مجتمع يقوم على مثل التضامن والتفاهم. وقد هزت هذه الجريمة العالم بأسره، لأن

اسحق رابين قد تجسد في شخصه البحث عن سبل التقارب والمصالحة التي تتيح اقرار حلول مبدعة وقطعية في الشرق الأوسط.

وبالتالي، فإن السخط والألم اللذين سببهما رحيل رئيس الوزراء رابين حشد للارادة السياسية للعالم لمساندة عملية التحول التي بدأها هو، بغية إحلال سلام دائم في المنطقة وفي العالم بأسره.

إن دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تقدم تعازيها إلى أسرة اسحق رابين وإلى اسرائيل، حكومة وشعبا، وبعثتها الدائمة لدى الأمم المتحدة. فليتغمد الله روح رجل الدولة اللامع هذا برحمته، ويلهم القادة السياسيين تعزيز التفاهم بين البشر.

**الرئيس** (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أعطي الكلمة لممثل النرويج الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

**السيد ليان** (النرويج) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): لقد شعر أعضاء مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى بصدمة عميقة وحزن بالغ إزاء نبأ اغتيال رئيس وزراء اسرائيل، السيد اسحق رابين.

إننا جميعا ندين عمل العنف الخسيس هذا. لقد فقدت اسرائيل والعالم رجل دولة عظيما وقائدا ذا بصيرة. ولقد أظهر رئيس الوزراء رابين شجاعة شخصية كبرى وتصميما في سعيه إلى إحلال سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط. ولقد كان من كبار مصممي عملية السلام التي امتدحها وروج لها مرة أخرى في آخر يوم من أيام حياته، بل قبل مصرعه بدقائق معدودة.

إننا جميعا نتذكر رئيس الوزراء اسحق رابين وهو يتسلم قبل عام فقط جائزة نوبل للسلام على جهوده الهامة، والشجاعة الكبيرة التي أظهرها في دفع عملية السلام إلى الأمام. لقد مُنح الجائزة لأنه قدم الأمل والوعد إلى جميع الشعوب التي تعمل علنا أو بصمت من أجل التطور السلمي في الشرق الأوسط.

والآن، وفي يوم دفن رئيس الوزراء رابين، نشعر جميعا بضرورة مواصلة العمل من أجل إحلال السلام. هذا هو الإرث الذي خلفه، وهذه هي المسؤولية الملقاة على عاتقنا.

إننا نتوجه في هذا اليوم بأفكارنا وتعاطفنا إلى زوجته، ليا، وإلى أسرته، وإلى شعب اسرائيل، وإلى جميع أولئك الذين آمنوا بقدرات اسحق رابين على إحلال السلام.

**الرئيس** (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الولايات المتحدة الأمريكية بوصفها البلد المضيف.

**السيد غنيم** (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): إننا نشعر بحزن عميق - بكآبة تحيط بنا وتخنق بسماتنا - حزن يفرض علينا أن نرى بلا حاجب حقيقة هذا العالم المضطرب الذي نعيش ونموت فيه.

إن النبأ المفجع، نبأ اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحق رابين، قد صدم أمتي وأحزنها أبلغ الحزن.

وكما قال وزير الخارجية كريستوفر يوم السبت:

> "سيشهد التاريخ بأن رئيس الوزراء رابين كان من أعظم شخصيات قرننا هذا. لقد كرس حياته لإسرائيل وأمنها وقضية السلام. كان بطلا في الحرب وفي خدمة بلده، ودافع عن السلام بنفس الشجاعة والتصميم".

وقلوبنا تتجه اليوم إلى شعب إسرائيل وإلى قرينة الفقيد وأسرتها في هذا الوقت الذي يعتبر أصعب الأوقات.

كم من المرات التقينا في هذه القاعة لتأبين من سقطوا دفاعا عن السلام في عالمنا؟ إننا نذكر أميننا العام داغ همرشولد منذ عقود كثيرة، ونذكر الجنود العديدين الذين ضحوا بأرواحهم في مختلف جهود الأمم المتحدة لحفظ السلام. وفي كل من بلداننا - الصغيرة منها والكبيرة - تزداد قوائم حفظة السلام، الذي سقطوا في خدمة السلام طولا في كل سنة.

لقد فقد العالم قائدا ورجل دولة. ومن اللائق، حقا، لهذه الجمعية، المكرسة لقضية السلام أن تحزن لفقد رجل سلام. لقد فقدت إسرائيل إبنا من أبر أبنائها. وفقدت الولايات المتحدة صديقا قويا مخلصا. ولكن، يا أصدقائي، إذا كان التاريخ قد علمنا شيئا، فهو أن أمثال هذه الأوقات المأساوية إنما تولد تصميما متجددا على الإمساك بزمام

مصائرنا والسير قدما نحو أهداف السلام التي حددها رئيس الوزراء رابين، وشركاؤه في عملية السلام، لأنفسهم ولنا جميعا.

لن نهاب. ولن نستسلم للحزن. بل سنعاهد أنفسنا على العمل حتى بتصميم أكثر وتفان أعظم من أجل السلام في الشرق الأوسط، وفي كل مكان في عالمنا. وإذ نقطع على أنفسنا هذا العهد، نشيد برئيس الوزراء رابين ورؤيته للسلام متذكرين كلمات من التطويبات:

"طوبى لصانعي السلام - لأنهم أبناء الله يدعون". (الكتاب المقدس، متى ٥ : ٩)

**السيد بيليغ** (إسرائيل) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): يقدر بلدي عظيم التقدير الكلمات الحارة وعبارات الاحترام والتعاطف والدعم التي قيلت هنا هذا الصباح بشأن رئيس الوزراء رابين والتزامه بالسلام، من جانبكم، سيدي الرئيس، ومن جانب ممثلي المجموعات الجغرافية والبلد المضيف.

إن يوم ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥ يوم سيظل إلى الأبد في ذاكرة إسرائيل، وجيرانها، والمجتمع الدولي. ففي ذلك اليوم، قتلت رصاصة مغتال رئيس وزراء إسرائيل، السيد إسحق رابين.

ولم تكن هذه الرصاصة موجهة إلى الرجل نفسه. ولكنها كانت محاولة لوقف المسيرة الشجاعة نحو السلام لجميع شعوب الشرق الأوسط. وكما ورد في كلمات إسحق رابين نفسه، في كلمته الأخيرة أمام التجمع الشعبي المعقود لمناصرة السلام في تل أبيب:

"لقد كنت رجلا عسكريا لمدة ٢٧ سنة. وقد قاتلت طالما لم تكن هناك فرصة للسلام. وإني أعتقد أنه توجد الآن فرصة للسلام".

إن حكومة إسرائيل ملتزمة تماما بمواصلة جهودها من أجل التوصل إلى سلام شامل ودائم مع جيرانها. ونحن ملتزمون، في الشرق الأوسط وفي المجتمع الدولي، بالعمل على ألا تتبدد رؤية رئيس الوزراء رابين. إن رصاصة مغتال لن توقف جهودنا لتحقيق ما أقدم رئيس الوزراء رابين بجرأة كبيرة على تحقيقه.

لقد قال رئيس الوزراء رابين في كلمته أمام الجمعية العامة في ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥:

"لا يزال الطريق طويلا. ومع ذلك، فقد عقدنا العزم على مواصلة السير فيه حتى نحقق السلام للمنطقة ولأبنائنا وأبناء أبنائنا، ولجميع شعوب المنطقة. هذه هي رسالتنا وسوف نؤديها". (الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الخمسون، الجلسات العامة، الجلسة التاسعة والثلاثون، ص ٣٠).

فلتكن هذه الكلمات ملهمة لنا في رحلتنا صوب السلام.

**البند ٤٠ من جدول الأعمال**

**بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي (مشروع القرار A/50/L.15)**

**الرئيس** (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): أعطي الكلمة لممثل الولايات المتحدة الامريكية، السيد بارت كونر، ممثل الرياضة، لعرض مشروع القرار A/50/L.15.

**السيد كونر** (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): اسمي بارت كونر. وقد كنت عضوا في ثلاثة أفرقة أوليمبية تابعة للولايات المتحدة، وحصلت على ميداليتين ذهبيتين في مسابقات الرجال للرياضة البدنية في الألعاب الأوليمبية الصيفية في عام ١٩٨٤ في لوس انجيليس.

ويشرفني عظيم الشرف أن أمثل بلدي في النظر اليوم في البند ٤٠ من جدول الأعمال، "بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي".

وبالنيابة عن المشاركين المسجلين في تقديم مشروع القرار "المثل الأعلى الأولمبي"، المعروض علينا اليوم، الذين يبلغ عددهم ١٠٣، يشرف وفد الولايات المتحدة أن ينوه بوجود عدد من وزراء الشباب والرياضة، ورئيس اللجنة الأولمبية الدولية، خوان انطونيو سامارانش، وعدد من الشخصيات البارزة في الحركة الأولمبية، ومن الزملاء الموقرين من الدول الأعضاء، ومن غيرهم من الشخصيات الهامة. ونحن ممتنون لمشاركتهم في أنشطة اليوم.

وكما يعرف جميع المتسابقين، فإن الأرقام القياسية مصيرها أن تتحطم. وقد يتجاوز عدد المشاركين هذا العام في تقديم هذا المشروع عدد المشاركين في تقديم قرار السنة الماضية الذي بلغ ١٤١ مشاركا، مما جعله ثاني قرار في تاريخ الجمعية العامة كله من حيث عدد

المشاركين في تبنيه. وإذا بلغ عدد المشاركين في تقديم المشروع هذه المرة ١٥٩ دولة، ستصبح الدورة الخمسون الدورة التي سجلت الرقم القياسي: أي دورة أحرزت بطولة أوليمبية من الطراز الأول.

ومن الأهمية بمكان أن ننوه بمشاركة ٢١ دولة أخرى في تقديم مشروع القرار بعد أن طبع نصه وهي: الاتحاد الروسي، والإمارات العربية المتحدة، وأنغولا، وإيطاليا، والبرازيل، وبروني دار السلام، وبنغلاديش، وبيرو، وتوغو، وجنوب افريقيا، والسويد، والصين، وفرنسا، وكوستاريكا، وجمهورية كوريا، وماليزيا، وموريشيوس، وموزامبيق، والهند، وهولندا، واليابان.

وفي ضوء كثرة الأزمات التي تستدعي اهتمام الأمم المتحدة، لماذا يبدي هذا العدد الغفير من الوفود مثل هذا الاهتمام بهذا الموضوع الرياضي الرمزي؟ والجواب واضح: إن الرياضة حافز قوي وعنصر موحد في جميع أنحاء العالم. إنه عنصر تتجاوز قوته كثيرا مجرد الرغبة في تسجيل نتائج الفوز في المباريات. إنه يلهمنا في مساعينا. ومن خلاله نشهد - في الدفع الشخصي وتضحية الفريق والقلق والإنجاز - إخلاصا للقضية، هدف، لمثل أعلى، وتوخيا للتفوق كغاية في حد ذاتها - وليس لمجرد الفوز بجائزة.

وتتفهم الدول الأعضاء قوة الرياضة الموحدة هذه - القوة الدافعة إلى المثابرة لتحقيق هدف مشترك - وهي تعتمد عليها في جهودها الكثيرة لبناء عالم سلمي أفضل.

وبروح الأخلاقيات الأوليمبية والالتزام الأوليمبي بمبدأ مراعاة أصول اللعبة، نرى في تواري قوى التمييز العرقي أو الديني أو السياسي أو غيره شهادة حية كبيرة على وحدة العالم.

فما هو المثل الأعلى الأوليمبي؟ بالرجوع إلى أصله القديم فإنه تنمية العقل والضمير الأخلاقي والبدن؛ إنه توازن بين القيم والقوى والمواهب. إنه يقدم لنا القدرة على استيعاب خصائص الحضارات المجاورة، وعلى أن نكون نحن عامل تقدم حاسما في داخلها.

وفي العصر الحديث وعلى مدى المائة عام وعام الماضية كانت اللجنة الأوليمبية الدولية هي التي تحمي المثل الأعلى الأوليمبي وتدعو إليه. فهي التي تخدم قضية السلام بالمساعدة في تنمية الرياضة والثقافة على نحو يبلغ الذروة في مهرجانات عالمية هي الألعاب الأوليمبية. إن حلقاتها الخمس المتشابكة، التي تبين أنها الشعار الذي يحظى بأكبر الاعتراف في العالم كله، إنما تمثل وحدة القارات الخمس والتقاء الرياضيين من جميع الدول.

وإذا استخدمنا كلمات الأمين العام للأمم المتحدة بطرس بطرس غالي فإن:

"المثل الأعلى الأوليمبي ترنيمة للتسامح والتفاهم بين الشعوب والثقافات. وهو دعوة إلى المنافسة ولكن مع احترام الآخرين. والروح الأوليمبية هي بأسلوبها الخاص مدرسة للديمقراطية".

وفيما يتعلق بسؤالنا عن السبب في أن هذا الحوار الرمزي ينال هذا القدر من الاهتمام فإن الأمين العام خلص إلى أن:

"هنالك صلة طبيعية بين أخلاقيات الألعاب الأوليمبية والمبادئ الأساسية للأمم المتحدة".

وبهذه الروح يؤيد مشروع القرار زيادة التعاون بين اللجنة الأوليمبية الدولية ومنظومة الأمم المتحدة في برامج مشتركة للتعليم الوقائي، كأنشطة مكافحة المخدرات والوقاية منها، وحماية البيئة، وتعزيز مشاركة المرأة في جميع نواحي الحركة الرياضية. ويشجع المشروع وزارات الشباب والرياضة على المشاركة في هذا التعاون.

ومن بالغ السعادة أن أكون هنا اليوم لأرى هذا الجمع من الأصدقاء الأوليمبيين. فهم لم يكتفوا بما حققوه من نجاح في الرياضة بل راحوا يعملون أيضا على خدمة أهداف المثل الأعلى الأوليمبي. لقد استوعبوا ما تعلموه من الرياضة وراحوا يسعون إلى تطبيقه لجعل العالم عالما آمنا ومكانا أفضل.

وقد يتفقون معي على أن المرء يستطيع في هذا العالم أن يكسب المال والشهرة بالحظ، ولكن الحظ لا يحول المرء إلى رياضي متفوق، سواء بتحقيقه رقما قياسيا عالميا أو بتفوقه على أدائه الشخصي السابق. وتحسين الذات ومعرفة الذات أمران غاليان يستحقان كل جهد. والسعي وراء هدف ما أملا في التفوق هو رباط مشترك بين الرياضيين جميعا وقد يتجلى في أحسن صوره لدى من لديهم معوقات بدنية أو عقلية - فهؤلاء جميعا أصبحنا نحتفي اليوم بما يستطيعون تحقيقه، ولا نحكم عليهم بما يستطيعون تحقيقه.

ولقد رأيت لأول وهلة كيف أن الرياضة تدعم الوحدة. ولكنني أدرك أيضا أن من تبسيط الأمور والسذاجة أن يظن المرء أن ممارسة الرياضة مرادفة للعمل من أجل السلام. وكما علمت من أصدقائي هنا اليوم فإن الرياضة والدبلوماسية تعملان كلتاهما على تقوية الصداقة بين الشعوب وأن التزام قواعد المنافسة العادلة يعني إشراك لاعبين ذوي اهتمامات وقدرات متفاوته لا مجرد استعراض الأقوياء لقوتهم. وسواء أكان اللاعب صبيا في التاسعة من عمره في نورمان بأوكلاهوما، أو فتاة في الخامسة عشرة من عمرها في النصف الآخر من الكرة الأرضية، فإن الرياضة تعلم الشباب جميعا أن بوسعهم اقتسام ساحة لعب واحدة يتحقق فيها التعادل في الفرص.

ولمزيد من التحديد، ما هي الفوائد الحقيقية التي تحققها الرياضة؟ إن من يشتركون في الرياضة يحسنون أنفسهم ومجتمعهم. ومن الثابت أن من يمارس الرياضة ينضم على الأرجح إلى إحدى الفرق بدلا من أن ينضم إلى عصابة؛ والأرجح أن يستمر في دراسته، وأن يتخذ من الالقرارات المسؤولة ما يدعو إلى البعد بالذات عن المخدرات والأخطار الأخرى؛ والأرجح أن يرتقي في السلم التعليمي إلى درجاته العليا. والأرقام في هذا الصدد تشهد بذلك شهادة متينة ومؤثرة. فالرياضة تساعدنا على تحقيق أهداف التنمية البشرية التي اقترحتها المؤتمرات العالمية الأخيرة التي عقدتها الأمم المتحدة.

كما أن هذه الحقائق والأرقام حفزت اللجنة الأوليمبية الدولية إلى التوسع في الأنشطة الإنسانية لخير الشباب المحروم في جميع أنحاء العالم. وهي تبذل جهودها يوميا من أجل إقامة عالم سلمي أفضل: فهي تعالج مسألة الرضيق والتوتر في مخيمات اللاجئين بتنظيم المسابقات في كرة السلة؛ وتعيد بناء المرافق الرياضية التي تهدمها الحروب؛ وتعلم حلقات التدريب الرياضي التزام القواعد واللعب حسب الأصول. وكما نرى فإن الشعلة الأوليمبية شيء بسيط ولكن كم هي مبهرة وما أبعد المدى الذي تمسه بدفئها.

والسنة الدولية للرياضة والمثل الأعلى الأوليمبي (١٩٩٤) التي أعلنت في الدورة الثامنة والأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، اقتضت من اللجنة الأوليمبية الدولية أن تدعم من مبادرات السلام التي تصدر عن الأمم المتحدة وسائر المنظمات السياسية الإقليمية.

أما الهدنة الأوليمبية التي تم القسم عليها لأول مرة في اليونان في القرن التاسع قبل الميلاد فقد دعت إلى وقف جميع الأعمال العدائية خلال فترة الألعاب القديمة. ولم تصبح هذه الهدنة واجبة المراعاة في العصر الحديث إلا مؤخرا نتيجة لدورتي الجمعية العامة الثامنة والأربعين، والتاسعة والأربعين. فقد اتفقت الدول الأعضاء مع الرئيس سامارانش على أنه:

"تستخدم الهدنة الأوليمبية في التشجيع على الحوار والمصالحة والتماس الحلول الدائمة حتى يسود السلام جميع أنحاء المعمورة وتتوقف المعاناة البشرية".

والمشروع المطروح اليوم يعيد تأكيد الهدنة الأوليمبية، ويحدد جداول زمنية للنظر فيها من جديد قبل كل دورة من دورات الألعاب الصيفية والألعاب الشتوية. ولذلك فإن وفد الولايات المتحدة يؤكد الآن هنا على مراعاة الهدنة الأوليمبية خلال الأوليمبياد السادس والعشرين، الذي يوافق الذكرى السنوية المائة لإحياء هذه الألعاب.

ومما يشرف بلدي أنه استضاف دورة الألعاب الأوليمبية في سانت لويس، ولوس انجيليس، وليك بلاسيد، وسكو فالي. وتتطلع الولايات المتحدة الآن إلى استقبال العالم في مدينة أطلنطا في عام ١٩٩٦ ولا يفصلنا اليوم عن تاريخ الاحتفالات الافتتاحية إلا ٢٥٦ يوما.

ونحن ندعو إلى أن ينضم عدد أكبر إلى مقدمي مشروع القرار المعروض علينا اليوم "المثل الأعلى الأوليمبي" الوارد في الوثيقة A/50/L.15 وإلى اعتماده بتوافق الآراء.

**تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد بيرثوم (موريشيوس)**

**الرئيس بالنيابة** (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): أود قبل إعطاء الكلمة للمتلكم التالي أن اقترح قفل قائمة المتكلمين في مناقشة هذا البند اعتبارا من الساعة ١١/١٥.

**لا أجد اعتراضا.**

**تقرر ذلك.**

**الرئيس بالنيابة** (ترجمة شفوية عن الانكليزية): لذلك أرجو من الممثلين الراغبين في المشاركة في المناقشة أن يقيدوا أسماءهم في القائمة في أقرب وقت ممكن. وأعطي الكلمة الآن لسعادة السيد فرانسسكو فولتشي، الممثل الدائم لإيطاليا لدى الأمم المتحدة.

**السيد فولتشي** (ايطاليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود قبل الإدلاء ببياني أن أنضم إلى الرئيس وإلى ممثلي مجموعتنا الجغرافية في الإعراب عن صدمتنا وأسفنا الشديد في بلدي، إيطاليا، للنبأ الأليم، نبأ اغتيال رئيس وزراء إسرائيل سعادة اسحق رابين، وأن أجدد التعازي الصادقة والعميقة من حكومة وشعب إيطاليا إلى حكومة وشعب إسرائيل. لقد أصبح اسحق رابين شهيدا من شهداء السلام فموته المأساوي خسارة لا لإسرائيل وحدها بل ولجميع محبي السلام الصادقين في جميع أنحاء العالم.

ونرجو رجاء مخلصا ألا تتوقف مسيرة السلام في الشرق الأوسط برصاصة قاتل.

ستصادف دورة الألعاب الأولمبية السادسة والعشرين الذكرى السنوية المائة لإحياء المثل الأعلى الأولمبي. كما أنها ستوفر فرصة رمزية للتوقف والتأمل في دور الرياضة في عالم اليوم. ولا يسع الأمم المتحدة أن تغفل التسليم بالأهمية المستمرة، بل المتزايدة للأنشطة الرياضية في مجتمعاتنا. والرياضة ظاهرة عالمية يمكنها بالتأكيد أن تسهم اسهاما ضخما في بناء عالم أفضل وأكثر سلما. لقد نظرت الجمعية العامة في دورتها الثامنة والأربعين في هذا البند لأول مرة، وأحيت ذكرى مرور مائة عام على إنشاء اللجنة الأولمبية الدولية بإعلان سنة ١٩٩٤ سنة دولية للرياضة والمثل الأعلى الأولمبي. وبهذه المناسبة، فإن الجمعية العامة، استجابة منها لنداء اللجنة الأولمبية الدولية، حثت الدول الأعضاء على مراعاة الهدنة الأولمبية من اليوم السابع قبل افتتاح الألعاب الأولمبية إلى اليوم السابع بعد اختتامها. وجرى ذلك لأول مرة بمناسبة الألعاب الأولمبية في ليلهامر بالنرويج، من ١٢ إلى ٢٧ شباط/فبراير ١٩٩٤.

ومشروع قرار هذا العام يدعو الدول الأعضاء مرة أخرى إلى مراعاة الهدنة الأولمبية أثناء الألعاب القادمة في أطلنطا. وتكتسي هذه الدعوة أهمية خاصة في ضوء التطورات التي حدثت مؤخرا في محاولة التوصل إلى تسوية سياسية في يوغوسلافيا السابقة. وفي افريقيا، تجددت توقعات إحلال سلام دائم من ليبريا إلى أنغولا. ونرجو أن تجلب الشعلة الأولمبية الأمل كذلك إلى بلدان مثل الصومال، حيث لا يزال ظلام الكراهية والعنف سائدا.

لقد كانت ايطاليا دائما مؤيدة عن اقتناع للألعاب الأولمبية وللجنة الأولمبية الدولية. وقد كان في نية سعادة السيد لامبيرتو كاردي، وزير الدولة لشؤون مكتب رئيس الوزراء والمسؤول عن الرياضة في ايطاليا، حضور هذه الجلسة ليواصل بنفسه تأكيد التزام ايطاليا بالمثل الأعلى الأولمبي والأنشطة الأولمبية. إلا أن مما يؤسف له أن صعوبات ظهرت في اللحظة الأخيرة ومنعته من الحضور. ومن ثم فقد طلب مني أن أعرب للجنة، ولرئيسها الماركيز دي سامارانش بصفة خاصة، عن تأييد ايطاليا، وهو تأييد يسعدني أن أعرب عنه أيضا باشتراكنا بدورنا في تقديم مشروع القرار إلى الجمعية العامة، وهو ما سبق أن أعلن عنه ممثل الولايات المتحدة.

لقد أبرمت اللجنة الأولمبية الدولية اتفاقات تعاون عديدة مع عدد من أجهزة الأمم المتحدة وهيئاتها وبرامجها ووكالاتها المتخصصة. وفي هذا الصدد، أود أن أذكر بالعلاقة القوية للغاية بين اللجنة وبرنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات من خلال اتفاق تعاون وقع في شباط/فبراير الماضي. وهذا يترجم إلى الواقع التزام كل من اللجنة والبرنامج بتوسيع نطاق برامج مكافحة إدمان المخدرات عن طريق إدراج خدمات رياضية تستهدف المجتمعات المحرومة والشباب المعرض للخطر. وكخطوة أولى في هذا التعاون، عقد في روما في وقت مبكر من هذا العام مؤتمر دولي تحت رعاية الهيئتين، دعى إليه رياضيون يتمتعون بصيت دولي لشن حملة لمكافحة إدمان المخدرات. وقد أتاح المؤتمر فرصة لاستعراض حالة المعرفة والخبرة المتعلقتين باستعمال الرياضة أداة لتخفيض الطلب غير المشروع على العقاقير. وليس هذا إلا مثال واحد، فهناك الكثير من الطرق التي يمكن للرياضة والمثل الأعلى الأولمبي أن يسهما بها في بناء عالم أفضل وأكثر سلما. إن اتباع أسلوب صحي في الحياة، تحتل الأنشطة الرياضية جزءا أساسيا منه، أمر له أهمية جوهرية في تنمية الطاقات الجسدية والفكرية والعاطفية للشباب بحيث يصبحون بالغين يقدرون المسؤولية ويندمجون بيسر في تجمعهم.

وأود أن أختتم بياني بالاعراب عن الأمل في ألا يظل احتفال اليوم بالمثل الأعلى الأولمبي في الجمعية العامة حدثا منفردا. بل نأمل أن يكون مظهرا لمشاركة أكبر من جانب الأمم المتحدة في هذا المجال، القريب للغاية من عقول الناس وأفئدتهم.

**الرئيس بالنيابة** (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لسعادة السيد أدغار كاماتشو أوميستي، ممثل بوليفيا.

**السيد كاماتشو أوميستي** (بوليفيا) (ترجمة شفوية عن الأسبانية): أود أن أنقل لرئيس الجمعية رسالة صداقة من وزير الرياضة في بلدي، وتحية حارة من شباب بوليفيا. وأود أيضا أن أحي وزراء الشباب والرياضة الذين يحضرون الجمعية العامة في هذه الدورة، ورئيس اللجنة الأولمبية الدولية.

إن بناء عالم أفضل وأكثر سلما عن طريق الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي هدف سام يسعد بوليفيا أن تتشاطره، فهو يبين الاقتناع الدولي بأن الرياضة وسيلة ملائمة بوجه خاص للتشجيع على المصالحة وتعزيز الوحدة بين الشعوب، وتجاوز الاختلافات السياسية والدينية والعرقية والثقافية والتباين في مستويات المعيشة بين الأمم.

ونحن جميعا أبناء جنس واحد هو جنس الإنسان العاقل، ومن ثم فإننا نتمتع بنفس الحقوق والكرامة والقيم، أينما عشنا وأيا كانت لغتنا أو عملنا أو وضعنا الاقتصادي. ولكي يحقق البشر غاياتهم بدنيا وروحيا، فإنهم يحتاجون إلى الترفيه والهوايات والتسلية التي توفرها الألعاب الرياضية والمنافسات، وإلى التعبير عن الذات من خلال الفن والرياضة.

والرياضة تعلمنا أن نقدر البيئة ونصونها الصيانة الصحيحة. وهي تعزز فهم واحترام التنوع بين الشعوب والثقافات والبلدان، والسمات الوطنية لكل منها. فحيثما عاش بني البشر، تزدهر الأنشطة الفنية والرياضية.

ولا يمكن اليوم أن نقبل الفصل أو التمييز بين بني البشر على أساس لون جلدهم، أو مكان معيشتهم، أو مدى ارتفاع المكان الذي يمارسون فيه أنشطتهم عن مستوى سطح البحر. فالرياضة قمينة بأن تساعد على توحيد الشعوب وتشجيع السلام والمساواة بين الأمم والتقدم المتواءم للجنس البشري.

ويعتبر الدور الذي تضطلع به الرياضة في النهوض بالسلام من أفضل التركات التي ورثناها عن اليونان القديمة. والواقع، أنه ليس هناك أي نشاط إنساني آخر يمتلك نفس القوة الأخلاقية ويمكنه القيام بمثل هذا الجهد الهائل للنهوض بالصحة العالمية. والرياضة تنقل إلى الناس المثل العليا السامية وفرحة الحياة، والرغبة في حرية التعبير. وهي تحفز الشعور بالتنافس الصحي، وتحسن الصحة العامة، وتشكل عاملا أساسيا للتعليم الأخلاقي والاجتماعي. ومن ثم فإنها تسهم في بناء عالم سلمي.

وينبغي أن تكون الرياضة نشاطا أساسيا للنشئ، وأن يمارسها الناس من كل الأعمار، حتى وإن كانوا يعانون من معوقات بدنية. وفي وقت يتسم بالعنف، والكراهية، والمخدرات، تعتبر الرياضة علامة من علامات الأمل والتضامن. ومن دواعي السرور المحق لبوليفيا أن تنضم إلى مقدمي مشروع القرار المعروض على الجمعية العامة. وأن تدعو الجمعية العامة إلى تأييده.

**السيد بالتينز** (لاتفيا) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): عشية الذكرى السنوية المائة لإحياء الألعاب الأولمبية في اليونان، وبمرور مائة عام على تأسيس اللجنة الأولمبية الدولية، وبينما نحتفل بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة، تتكلم لاتفيا لأول مرة في تاريخها عن "بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي".

لقد أعقب دخول لاتفيا في الأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر ١٩٩١ صدور قرار اللجنة الأولمبية الدولية بتجديد مشاركتنا في الحركة الأولمبية الدولية. ويشرفنا أن نكون جزءا من أسرة الأمم ومن الأسرة الأولمبية.

وتدرج لاتفيا ضمن فئة البلدان التي يشار إليها عادة بأنها دول حديثة وصغيرة، وكياننا كدولة ليس جديدا. فنحن دولة أعيد تأسيسها. لقد بدأت مسيرتنا نحو الاستقلال مع ثورة اللاعنف، التي شهد العالم خلالها تضامنا لم يسبق له مثيل بين القلوب والعقول بعد احتلال غير شرعي دام ٥٠ عاما. وخلال تلك السنوات الـ ٥٠، أفرزت لاتفيا ١٨ بطلا أولمبيا، وحصلت على ٦٦ ميدالية أولمبية. ولم يعرف العالم هؤلاء الأبطال كممثلين للاتفيا، بل عرفهم كجزء من الفريق السوفياتي. وكان السعي من أجل تحقيق هويتنا وحقنا في تقرير المصير عن طريق الرياضة عاملا هاما في تعزيز ثقتنا في أنفسنا على الصعيد الوطني، وفي سعي بلدنا إلى إعادة إرساء استقلاله.

إننا ما زلنا نشعر اليوم بالألم الذي انتابنا لاتخاذ الاعتراف ببطولاتنا الأولمبية السابقة صورة غير سليمة. وأنا أتكلم اليوم من واقع تجربتي الخاصة كعضو في

الفريق القومي السوفياتي لمدة ثمانية أعوام. بيد أن تجربتنا - سواء أثناء الفترة التي كنا نعيش فيها في ظل النظام الشمولي ونحلم بالحرية والاستقلال، أو ونحن نكون إحساسا جديدا بالوعي العام في دولة حرة - تسمح لنا بأن نشهد بأهمية الرياضة والحركة الأولمبية كجزء لا يتجزأ من حياة الأمة.

وتعرب لاتفيا عن امتنانها لمن وضعوا الأساس الذي تقوم عليه الحركة الأولمبية الحديثة. ويجدر بنا أن نشيد بالمثل العليا التي حددتها هذه الحركة للرياضة، وكذلك بالإطار التنظيمي الذي سمح للحركة بأن تحافظ على استقلالها وشعبيتها. ولعلنا نعبر عن الشكر لقادة اللجنة الأولمبية الدولية لما تحلوا به من حكمة في تطوير الحركة إلى مستوى مكنها من أن تحظى باهتمام الأمم المتحدة. ومع ذلك، ينبغي لنا ألا ننسى الهدف الذي توخاه البارون بيير دي كوبرتان، ألا وهو أنه يتعين على اللجنة الأولمبية الدولية أن تبقي على روح الهواية حية في الرياضة، وأن تبعد عنها التأثيرات الخارجية التي يمكن أن تقوض روح الألعاب.

وعلى مدى الـ ٥٠ عاما الماضية، دعمت اللجنة الأولمبية الدولية الرياضيين من لاتفيا باعتبارهم أعضاء في الأسرة الأولمبية العالمية، على الرغم من خضوع المؤسسات الرياضية لأهداف سياسية ومن حالات المقاطعة المتكررة للألعاب الأولمبية بسبب دوافع سياسية. وقد أصبحت الرياضة بالنسبة للاتفيا وسيلة دولية للاتصال والتطور في ظل الوئام.

وتعتبر الرياضة من السبل الهامة التي أتاحت لشعوب أوروبا الشرقية، بما فيها لاتفيا، الفرصة لتبدأ حياة جديدة سلمية. وبالنسبة للدول الصغيرة، تتيح الألعاب الرياضية الدولية محفلا يمكن أن تحظى فيه شخصية المرء وحيوية أمته بتقدير الآخرين. وبذلك يولد الايمان بالمستقبل. إننا نعرف أن الدول الصغيرة في العالم أكثر عددا من الدول الكبيرة، وربما يمكن من خلال المثل العليا للرياضة أن تصبح الفوارق بين الدول الكبيرة والدول الصغيرة عديمة الأهمية. فالدولة تكون عظيمة بقدر ما تتحلى به من إرادة.

وتعتبر الرياضة أداة لقياس مستوى الديمقراطية في المجتمع، لا سيما في الفترات الانتقالية. وفي الرياضة يتسم كل شيء بالعلنية والوضوح. فهي المرآة التي يستطيع المجتمع أن يرى صورته فيها بوضوح. وأي تمييز - سواء كان بدافع قومي أو عنصري - يصبح ظاهرا للعيان على الفور. وقد تعلمت لاتفيا اللغة الدولية للرياضة، وهي لغة النزاهة والالتزام بالقواعد العادلة. ونحن نحس بأننا حقا أعضاء في أسرة الرياضة العالمية وأننا نرقى إلى المثل الأعلى الأولمبي.

ونظرا لواقعنا الاقتصادي الصعب في الوقت الحالي، فإنه يتعين علينا أن نحقق توازنا بين الرياضة للمبرزين والرياضة للجميع. وخلال الفترة الإنتقالية الحالية، نحن نشعر أحيانا بشيء من الخمول في تفكيرنا، ولكننا سرعان ما نستعيد قوتنا من الميثاق الأولمبي. ولم يكن الميثاق الأولمبي، وهو الكتاب المقدس للحركة الأولمبية، متاحا في لاتفيا إلا بعد أن أعيد إرساء استقلالنا وبعد مجيء الديمقراطية.

وختاما، اسمحوا لي، في هذه الساعة الحالكة التي أغتيل فيها أحد جنود السلام، أن أعرب عن الأمل في أن نصل بالعالم إلى وضع تيسر فيه الرياضة حسم المشاكل العالمية باعتبارها قوة في خدمة السلام.

**الرئيس بالنيابة** (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل فرنسا السيد غي دري، وزير الشباب والرياضة في فرنسا.

**السيد دروت** (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): لقد أتينا اليوم إلى هذه الجمعية لكي نحتفل بإسهام الرياضة والروح الأولمبية في تحقيق المثل العليا للسلام وتضامن الأمم المتحدة. إن فاجعة وفاة إسحق رابين رئيس وزراء إسرائيل - وهو أحد كبار صانعي السلام في الشرق الأوسط - مساء ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ألقت بغلالة من الحزن على يوم الأمل والأخوة هذا. وإزاء هذه الجريمة، وهذا العمل الجائر، فإن واجبنا الأول هو أن نحني رؤوسنا تكريما لذكرى إسحق رابين ومشاركة منا في أحزان أسرته وحكومة إسرائيل وشعبها.

إنه لشرف لي اليوم أن أتكلم من فوق هذا المنبر، بطبيعة الحال بوصفي وزيرا، ولكن بوصفي أيضا بطلا أولمبيا، لكي أشترك في الاحتفال بالمثل الأولمبي الأعلى. والواقع أن فرنسا، وهي وطن بيير دي كوبرتان، تكرس جهودها أكثر من أي وقت مضى للقيم الأولمبية الموروثة من اليونان القديمة وللدفاع عن هذه القيم، وبلدي الذي تشرف باستضافة مؤتمر اللجنة الأولمبية الدولية في باريس عام ١٩٩٤، بعد ١٠٠ سنة على إعلان إحياء الألعاب الأولمبية المعاصرة، تعلم الكثير من العمل الهائل الذي أنجز هناك. ولذلك، أود أن أطرح على الجمعية بعض

أفكار موجزة عن تعزيز هذه القيم الأولمبية والحفاظ عليها.

وبادئ ذي بدء، ترحب فرنسا من صميم القلب بما للرياضة والروح الأولمبية من أهمية مطردة التعاظم في الأمم المتحدة، وإن وجودي هنا اليوم يؤكد الأولوية التي نوليها لهذا المثل الأعلى، الذي يتجسد أحد مبادئه الرئيسية في:

"العمل قدر الإمكان على وضع الرياضة في خدمة تطور البشرية المتناسق، بهدف إقامة مجتمع سلمي يسعى جاهدا إلى الحفاظ على الكرامة الإنسانية".

وتلتزم الحكومة الفرنسية التزاما تاما بهذا المبدأ، الذي تطبقه في سياستها المتعلقة بالرياضة. وأود شخصيا أن أشكر رئيس اللجنة الأولمبية الدولية السيد خوان أنطونيو سامارانش، على جهوده التي بذلها بلا كلل على مدى أكثر من ١٥ سنة لضمان أن يحتل المثل الأولمبي الأعلى مكانه المناسب في العلاقات الدولية.

واليوم، تعتبر الرياضة عنصرا أساسيا في حياة المجتمعات. ولذلك، لا يمكن للحكومات أن تتجاهلها، بل ويجب عليها ألا تتجاهلها. وفي فرنسا، تبلغ منظمتنا من العمر ٥٠ سنة، ويرجع تاريخ إنشائها إلى عام ١٩٤٥ عندما أصدرت حكومة الجنرال ديغول أمرا بتأسيسها. ومنذ ذلك الحين، ولا سيما منذ استحداث وزارة للشباب والرياضة، وبالتعاون الوثيق مع الحركة الرياضية، سعينا جاهدين على الدوام إلى وضع سياسة تستهدف تحقيق أقصى فائدة ممكنة من فضائل الرياضة. والرياضة جزء لا يتجزأ من تربية المواطن. وهي فوق كل شيء مدرسة للديمقراطية، لأنها، كما قال كوبرتان:

"تقرن العمل الجماعي بالتنافس، وهما عمادا المجتمعات الديمقراطية، وبدونهما تصبح هذه المجتمعات ضعيفة إلى حد أنها تنهار في النهاية".

كما أن الرياضة مدرسة تعلم التسامح والتكامل الاجتماعي، لا سيما للشباب. وفيما يتعلق بموضوع التكامل، أود أن أشدد على الشواغل المحيطة بوضع المرأة في السياسات الرياضية عموما. وتؤيد فرنسا ما قامت به اللجنة الأولمبية الدولية من أنشطة بشأن هذه المسألة في الاجتماع الأخير المعقود في بيجين: حيث خصصت فقرة بأكملها من منهاج العمل للمساواة بين الجنسين في مجال الرياضة؛ وفي اجتماع اللجنة التنفيذية المعقود في ٢٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥: حيث تقررت أهداف محددة في هذا الصدد للسنوات من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٥. وعلى الصعيد الوطني أدرجنا مثل هذه الاشتراطات في النظم الأساسية النموذجية للاتحادات الرياضية.

والرياضة، علاوة على ذلك، ضرورية للصحة وللكفاح ضد ويلات معينة مثل المخدرات. وأخيرا، وكما أشار جاك شيراك في مؤتمر للجنة الأولمبية الدولية، عندما كان رئيس بلدية باريس، فإن الرياضة

"يمكن أن تخدم قضايا عصرنا الكبرى، مثل حماية البيئة".

لذلك ليس من المدهش أن تعبر الشعارات الرئيسية المتصلة بالرياضة في سياسات الدول عن تعزيز التعاون الملموس مؤخرا بين اللجنة الأولمبية الدولية والأمم المتحدة. وإن فرنسا تؤيد ذلك.

كما يتلهف بلدي إلى الحفاظ على هذه القيم، التي نؤمن بها أشد الإيمان. وأود أن أسرد ثلاثة أمثلة على أوجه الشذوذ التي تتهدد المثل الأولمبي الأعلى.

أولها، العنف وعدم احترام الروح الرياضية، اللذان يشكلان اعتداء على روح التسامح في هذا الوقت -١٩٩٥- الوقت الذي تحتفل فيه الأمم المتحدة بهذه القيمة. إن فرنسا تفعل كل ما بوسعها، عن طريق التشريعات الوطنية الجديدة وبالتعاون الوثيق مع شركائها في مجلس أوروبا، الذي وقعت معه اتفاقية في عام ١٩٨٥، وذلك لمحاربة هذه الآفة، بل ولوأدها في المهد عن طريق حملات تربوية فعالة تستهدف الرياضيين والجمهور. وستكون مباريات كأس العالم المقبلة في لعبة كرة القدم، المقرر تنظيمها في بلدي في عام ١٩٩٨، فرصة ثمينة لتمجيد الروح الرياضية. وسنؤيد بطبيعة الحال، أية مبادرات تتخذ بشأن هذا الموضوع على الصعيد الدولي.

ثانيا، الحملة ضد المنشطات، التي تساندها فرنسا بالتشريع الوطني المناسب، المتسم بالصرامة الشديدة. ونحن نعمل بالاتصال الوثيق مع الحركة الرياضية الوطنية واللجنة الأولمبية الدولية، على تكثيف تعاوننا مع مجلس أوروبا، وكذلك مع دول معينة لديها حوافز شديدة في هذا الصدد. ولذلك انضمت فرنسا هذا العام إلى مجموعة

البلدان الموقعة على "مذكرة التفاهم" وهي مجموعة تشمل خمسة بلدان أخرى، هي: أستراليا وكندا والمملكة المتحدة والنرويج ونيوزيلندا. والغرض الرئيسي لهذه المجموعة هو تحسين فعالية ومصداقية حملة مناهضة المنشطات، باتخاذ إجراءات هادفة محددة تحظى بالأولوية، هي: تحقيق المواءمة بين إجراءات الرقابة وتوحيدها، وإجراء فحوص ميدانية للرياضيين بين البلدان الأعضاء، بالتبادل، وإعداد بروتوكولات للبحث الدولي تستهدف التوصل في المستقبل القريب إلى القدرة على اكتشاف المنشطات الرئيسية في الجسد، مثل بعض الهرمونات التي لا يمكن اكتشافها الآن.

وأشدد على الحاجة إلى إشراك الدول في هذه الأمور، وهو ما يتصل منطقيا بالحركة الرياضية في حدود اختصاص الدول. فكيف أخفي قلقنا إزاء السلبية الواضحة لبعض البلدان الهامة التي يبدو أن لجانها الأولمبية الوطنية، تواجه مقاومة جدية إزاء سياساتها المناهضة للمنشطات، إذا كان لي أن أصدق المراقبين المطلعين. إنه ينبغي طرق هذه المشكلة بوضوح وجدية. وتأمل فرنسا أن تعزز الدول الأخرى الأعضاء في الأمم المتحدة، مستلهمة الاتفاقية الموقعة في إطار مجلس أوروبا، تعاونها المتبادل مع الوكالات المختصة في الأمم المتحدة بصدد حملة مكافحة المنشطات. ومثل هذا العمل الطوعي من قبل بلداننا المضطلع به في مشاركة وثيقة مع الحركة الأولمبية، من شأنه أن يؤكد رغبتنا المشتركة في حل المشكلة البالغة الخطر، مشكلة المنشطات، بل ومشكلة المخدرات بصفة عامة.

ثالثا، لقد أثارت فرنسا لعدد من السنوات في العديد من المحافل مسألة حساسة هي الصلة بين عالم الرياضة والمال. وفي هذا الصدد، حاولت فرنسا أن تحدد دور الدول ودور الحركة الرياضية، وهو ما خصصت له بطبيعة الحال جهد فرع من فروع خدمتها المدنية. وهذا يكفل الاحترام الدقيق لعدد من القواعد الأخلاقية.

إن النظام الفرنسي يبلغ من العمر ٥٠ سنة، كما قلت سلفا ويستند إلى مبدأ الوحدة. وهذه الوحدة تسمح بتماسك السياسة التي تراعي الجانب المالي في الرياضة المعاصرة ولكنها تستهدف تصحيح تجاوزاتها وأوجه شذوذها.

كذلك نؤمن إيمانا شديدا بعالمية الروح الأولمبية، لكي لا يؤدي الاتجاه نحو التوسع المغالى فيه إلى استبعاد البلدان الأقل نموا. ولذلك السبب نرحب أيضا بسياسة اللجنة الأولمبية الدولية الداعية إلى التضامن الأولمبي ونضع استراتيجية وطنية للتعاون الثنائي والمتعدد الأطراف عن طريق مؤتمر وزراء الشباب والرياضة للبلدان الناطقة بالفرنسية، الذي يضم في عضويته ٤٣ بلدا في الوقت الحالي، معظمها من بلدان الجنوب. ومن رأينا أن الرياضة لا بد أن تصبح عنصرا أصيلا في المساعدة الإنمائية. ونحن نعمل لبلوغ تلك الغاية باستخدام أجهزتنا الدبلوماسية لتحقيق الاندماج التام للبعد الرياضي في علاقاتنا الخارجية.

وأود أن أؤكد مدى ما يجمع بين الرياضة والدبلوماسية من أهداف مشتركة: فهدف الاثنتين هو تعزيز الصداقة بين الشعوب وتشجيع الحوار. ولا يسع فرنسا إلا أن تشعر بالابتهاج عندما ترى الألعاب الأولمبية وقد أصبحت مرة أخرى عالمية حقا: فعلى الرغم من أننا ندرك تماما جميع الانتهاكات لمبدأ العالمية هذا - التي كانت لسوء الطالع تتكرر كثيرا في الماضي - فإننا نؤمن بقيمة المساهمات التي تقدمها الرياضة والسياسة كل منهما للأخرى.

واللجنة الأولمبية الدولية هي الأداة المحركة في هذا الصدد من خلال أنشطتها مع الأمم المتحدة لضمان مراعاة الهدنة الأولمبية أثناء الألعاب الشتوية في عام ١٩٩٤. وفرنسا باعتبارها في طليعة المشاركين في إعادة استتباب السلام في البوسنة، رحبت بمبادرة الرئيس سامارانش بالذهاب إلى سراييفو حيث أجريت الألعاب الشتوية نفسها قبل عشر سنوات. وبلدي يفخر بإسهامه في نجاح هذه المهمة.

إننا نؤيد فكرة مراعاة الهدنة الأولمبية مرة أخرى خلال دورة الألعاب الصيفية المقبلة في أطلنطا التي ستصادف الذكرى السنوية المائة للألعاب الأولمبية. وقد أدرك هنري دي مونثرلانت هذا المثل الأعلى للسلام على الرغم من أنه كان من أشد الكتّاب الفرنسيين تشاؤما، فقد وصف الاحتفال الافتتاحي للدورة الأولمبية التي عقدت في باريس في ١٩٢٤ بالعبارات التالية:

> "ارتفعت جميع الأعلام واختلطت ثناياها وغطى بعضها بعضا في عناق رائع. وإنني أعترف بأن هذا هز مشاعري. هل يمكن أن يكون من المستحيل حقا أن نتحمل بعضنا بعضا؟ وفي نهاية المطاف ألم يكن هذا وعدا للجنس البشري؟"

ولأنني متفائل بطبيعتي فإنني لا أسأل نفسي هذا السؤال. ويبدو لي أننا جميعا نرغب في أن نتمكن قبل سنتين من كل دورة أولمبية من أن ننظر هنا في الجمعية العامة في المشاكل التي تجعلنا نحضر هنا اليوم. والروح الأولمبية التي أشعل بيير دي كوبرتان شعلتها والتي يتزايد إشراقها مع كل عام، ستهبنا بمساعدة الأمم المتحدة وعد السلام وستحقق هذا الوعد. وإنني لعلى ثقة تامة من هذا.

**الرئيس بالنيابة** (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أعطي الكلمة للسيد رافييل كورتيس الفيرا وزير الدولة لشؤون الرياضة في اسبانيا.

**السيد كورتيس الفيرا** (اسبانيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية): كلماتي الأولى هي الإعراب عن حزن الشعب الاسباني ونقل تعازينا إلى الحكومة الإسرائيلية والشعب الإسرائيلي وإلى الأسرة المكلومة بسبب الخسارة المفجعة لرئيس الوزراء إسحق رابين. وعلى الرغم من أنه لم يعد حاضرا معنا بجسده ولن نسمع صوته بعد الآن في هذه القاعة، فإن إرث السلام الذي تركه سيبقى معنا. وعلينا أن نعمل معا حتى لا ينهار صرح السلام الذي كان مسؤولا بقدر كبير عن بنائه.

أود أن أبدأ بياني بتوجيه الشكر إلى الجمعية العامة، وإلى الأمين العام بصفة خاصة، لإدراج البند الخاص بإسهام الرياضة في بناء عالم سلمي أفضل ضمن احتفالات الذكرى السنوية الخمسين. ولدينا أسباب عديدة لهذا الشعور بالامتنان:

أولا، اعتراف هذه المنظمة العظيمة بأهمية الرياضة ففتحت الباب أمام السياسات الدولية لتقدم أحد إسهاماتها الرئيسية، أي تحقيق التقارب بين الشعوب والحضارات؛

ثانيا، وفرت المنظمة نقطة التقاء هامة للمسؤولين عن الرياضة في جميع أنحاء العالم مما يمكننا من تنسيق أفكارنا وتبادل آرائنا سعيا وراء الأهداف المشتركة؛

ثالثا، نشعر بالامتنان لأننا أتيحت لنا، في محفل السلام والاتفاق هذا، الذي ينبغي أن تظل طرق الحوار والاتفاق فيه مفتوحة على الدوام، إمكانية أن نقدم للعلاقات الدولية خدمة جليلة، بالتخفيف من حدة التعصب والتطرف وكراهية الأجانب والعنف والعنصرية والتمييز التي تعتبر وصمة عار في جبين مجتمعنا، والتي تؤدي إلى التهميش والاستبداد والحرب.

وواجبنا جميعا هو أن ننهض بجميع الأنشطة التي تحقق السلام والوئام وأن نساعد هذه الأنشطة، وأن نستعمل الرياضة بقدر الإمكان في تحسين أسلوب الحياة معا في العالم وذلك عن طريق التقارب بين الشعوب. وهذا واجب إلزامي على جميع السلطات الوطنية والمنظمات الدولية التي تعمل في مجال الرياضة.

ويعتبر القراران ٤٨/١١ و ٤٩/٢٩ برهانا حقيقيا على المسؤولية المشتركة بين الدول واللجنة الأولمبية الدولية في أن تجعل العلاقة بين السياسات العامة والسياسات الرياضية ترقى إلى المستوى الدولي.

إن الألعاب الرياضية الحديثة قد غزت العالم: وهذه أهم ظاهرة اجتماعية جماهيرية في نهاية القرن العشرين، كما أنها تشكل مصدرا للعلاقات الاجتماعية التي تتجاوز التجمعات الوطنية. إن الرياضة أداة للتقارب بين الأمم تمكننا من أن نستكشف من جديد السعادة والتفاهم والاتصال والصداقة، وهذه كلها أمور تمس شغاف قلب العالم.

ولتحقيق هذه المهمة النبيلة لم تتردد اللجنة الأولمبية الدولية من أن تقدم أفضل جهودها لتخفيف المعاناة التي ابتليت بها بلدان عديدة. ولذلك أجد من المناسب والسليم أن أذكّر ببعض الخطوات التي اتخذتها اللجنة الأولمبية الدولية في هذا الاتجاه.

لقد خففت اللجنة من حدة الانفعالات السياسية التي أضرت حتى وقت قريب بالمثل الأعلى الأولمبي، وهذه حقيقة يؤكدها اشتراك ١٦٩ بلدا في دورة الألعاب الأولمبية الخامسة والعشرين التي نظمها بلدي في برشلونة، وكذلك العدد المتزايد الذي سيشارك في الدورة القادمة في أطلنطا.

كما أسهمت اللجنة الأولمبية الدولية إسهاما كبيرا في تمكين الألعاب الرياضية الحديثة من الاستحواذ على اهتمام العالم، مما يسر لنا أن نعزز التماسك الدولي.

وحتى تتمكن الرياضة من تحقيق أهدافها الكاملة في تعزيز التفاهم الدولي، ينبغي التقيد بمبدأ العمل طبقا للأصول وهنا كانت اللجنة الأولمبية الدولية مثالا يحتذى وحصنا منيعا للأمل.

والألعاب الأولمبية التي نوشك على الاحتفال بالذكرى السنوية المائة لها تعتبر معلما في حياة عدد متزايد من الشعوب، فهي تتيح لنا الفرصة لتقديم أفكار جديدة بشأن القضايا الدولية وهذا من مستلزمات قيام علاقات سياسية حقيقية وأصيلة.

وينبغي لنا أيضا أن نشير إلى التعاون الجدير بالثناء الذي تقوم به اللجنة الأولمبية الدولية مع هيئات الأمم المتحدة المختلفة سواء في برامج المساعدة الغذائية للأطفال في المناطق التي تعصف بها الحروب أو في إعادة بناء المنشآت الرياضية التي دمرتها الحرب.

ولا يمكننا أن ننسى العمل الذي أنجز في ١٩٩٤، عام الذكرى السنوية المائة لإنشاء اللجنة الأولمبية الدولية، لتعزيز التفاهم الدولي بين شباب العالم عن طريق الرياضة والثقافة؛ ولا يمكننا أن ننسى أيضا الجهد الذي بذل لتحقيق هدف قرار الجمعية العامة ١١/٨٤ الذي يعلن الهدنة الأولمبية أداة محركة لتعبئة شباب العالم لصالح قضية السلام.

هذه بعض الأسباب التي تبرر التقارب بين الحكومات واللجان الأولمبية الوطنية وكذلك بين الأمم المتحدة واللجنة الأولمبية الدولية بهدف تحقيق مجتمعات ديمقراطية تتألف من مواطنين يعملون بحماس من أجل حماية العلاقات الإنسانية الوثيقة والدائمة.

يشرفني أن أخاطب الجمعية ويبعث على ارتياحي بصفة خاصة أن يتولى شخص اسباني، هو السيد خوان أنطونيو سامارانش، توجيه دفة الحركة الأولمبية نحو المستقبل، وأن يكون القوة المحركة الحقيقية وراء العمل النبيل الذي تضطلع به اللجنة الأولمبية الدولية اليوم.

ولا يفوتني أن أشير إلى الحساسية التي يشعر بها بلدي إزاء ألم ومعاناة أولئك الذين يرون حياتهم وآمالهم تدمرها القنابل ويمزقها التعصب.

وموقعنا الجغرافي الممتاز يجعلنا نقطة التقاء لجميع الأجناس. ومزيج الثقافات الذي يشكل تاريخنا يدفعنا إلى أن نكون كرماء ورقيقي الشعور في المشاركة في شتى مهام الأمم المتحدة حيثما وجدت الحروب أو الأزمات الاجتماعية، وحيث لم يتردد رجالنا ونساؤنا في بذل جهودهم الوافرة إلى حد التضحية بحياتهم من أجل تحقيق السلام. ولذلك أعتقد أن من المناسب أن أحيي ذكراهم أمام الحشد المجتمع هنا.

واسبانيا التي تتشرف بتولي رئاسة الاتحاد الأوروبي في النصف الثاني من عام ١٩٩٥ لم تتردد في أن تؤيد بقوة جميع المبادرات لصالح السلام ولذلك شاركت في تقديم مشروع القرار الذي تستعد الجمعية اليوم لاعتماده.

ومجلس الرياضة الاسباني الأمريكي، الذي يعتبر الجهاز الذي تتعاون فيه جميع البلدان الاسبانية الأمريكية، وجهوده المشتركة مع اللجان الأولمبية في تلك البلدان، مثال سليم على تشاطر المسؤولية بين القطاعين العام والخاص. هذه المسؤولية المشتركة ستزداد قوة بمشروع القرار الذي أرجو وأتمنى أن يتسنى اعتماده بتوافق الآراء.

لقد ساندت أسبانيا وحكومتها الرياضة كأداة لخلق التفاهم بين الشعوب؛ وبرامجنا للتعاون مع الكثير من البلدان الأخرى دليل على ذلك. وأود أن أخص بالذكر عند هذه النقطة ملك أسبانيا، صاحب الجلالة الملك خوان كارلوس الأول، وأسرته باعتبارهم من الذين يشجعون بصلابة هذه السياسة الرامية إلى تقديم الدعم الإيجابي للرياضة ويدركون القيم الإيجابية التي تنقلها إلى الناس، خاصة الشباب منهم. ولهذا السبب فإن الأمة التي أتشرف بتمثيلها تعتبر أن من الأمور ذات الأهمية القصوى للبلدان المتقدمة النمو أن تنشئ برامج رياضية تعاونية موجهة صوب أكثر المناطق حرمانا وأن تركز على: النهوض بتشييد المرافق الرياضية وتعمير ما أصيب منها بالضرر بسبب الحرب؛ وتدريب الموظفين الفنيين على إدارة برامج النهوض بالرياضة التي سيتقرر التخطيط لها وتطويرها، وخاصة ما يتعلق منها بالشباب؛ وتعزيز الحملات الموجهة إلى الشباب والمراهقين، والتي تعطي زخما إضافيا لممارسة الرياضة وتحول دون السلوك العنيف أو الإجرامي.

وبيدنا أن نمد الآثار النافعة للرياضة إلى أوسع نطاق ممكن، لا سيما إلى المناطق المنكوبة بالعنف أو التهميش. وهذ التزام ستعمل اسبانيا على الوفاء به؛ وهو التزام يجب على اللجنة الأولمبية الدولية أن تضطلع بدور إزاءه، ومن ثم ينبغي أن يعطى لصوتها ما يستحقه من أهمية في هذا المحفل الذي أتشرف بمخاطبته.

ومشروع القرار الذي نوشك على اعتماده يشرك اللجنة الأولمبية الدولية بشكل متزايد في الأنشطة الإنسانية، بحيث تساهم في نهاية الأمر، ومن خلال الرياضة والمثل الأولمبي الأعلى، في خلق عالم أفضل يسوده السلام. ولذلك شارك الوفد الاسباني في تقديم مشروع القرار آملا أن يعتمد بتوافق الآراء، واقتناعا منه بأنه سيسمح بتحقيق التقديم في بناء عالم يلعب، بإلهام من الرياضة، لكي يكسب.

**الرئيس بالنيابة** (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل بولندا، سعادة السيد ستيفان بازتسيك وزير الرياضة والسياحة.

**السيد بازتسيك** (بولندا) (ترجمة شفوية عن الأسبانية): الرياضة كفاح ومنافسة. ففي الرياضة توجد مجابهة بين الأفراد وبين أمم تؤيد ممثليها وأخرى تؤيد منافسيهم. ولو اقتصر الكفاح على ساحات اللعب لكان العالم أسعد حالا. إن هدف الرياضة ثابت لا يتغير: وهو التغلب على أوجه القصور والضعف الفردية، والفوز على خصم في كفاح علني، والتنافس وفقا لمبادئ وقواعد رياضة معينة. والرياضة تقرب بعضنا من بعض. وهي في الوقت نفسه نشاط للجماهير وليس على الصعيد الوطني فقط. واللجنة الأولمبية الدولية منظمة تمثل فيها جميع الدول تقريبا؛ وينبغي أن يبرز في هذا المحفل ما تقدمه من مساهمة في بناء العلاقات السلمية والصداقة.

وفي الأزمنة القديمة، كانت فترة الألعاب الأولمبية وقتا يعمه السلام. واليوم، أصبحت الرياضة واحدة من أفضل الأدوات وأفعلها في تعزيز التفاهم المشترك والتقريب ما بين الأمم. وقد مهدت الطريق في أكثر من مناسبة أمام تحسين العلاقات بين الدول والمجتمعات.

وفي الوقت نفسه تؤكد الرياضة مزايا الاختلاف في عالم تغلب عليه النمطية بشكل متزايد. فمن خلالها يعرب صراحة وبطريقة إيجابية عن الروح الوطنية وعن الإفتخار الوطني. وهذا عنصر هام في تثقيف الأجيال الجديدة. إنها تخلق الإمكانيات والفرص للشباب، وللتنافس السلمي، والمعرفة والتفاهم والاحترام المتبادل، بغض النظر عن العرق أو المعتقد أو بلد المنشأ.

وقد جرى التشديد على ما للرياضة من أثر إيجابي على الشباب وعلى ما لها من قيمة في التثقيف وفي التهيئة الاجتماعية، من جملة أمور، خلال المناقشات التي دارت في اجتماع وزراء الرياضة الأوروبيين في لشبونة في أيار/مايو الماضي، والبلاغ المعتمد فيه، وكذلك في المؤتمر الأوروبي للرياضة الذي عقد قبل أسابيع قليلة. وفي هذين الاجتماعين، وفي أعمال مجلس أوروبا، تكرر التشديد على الدور الهام الذي تستطيع الرياضة أن تقوم به، والذي ينبغي لها بالفعل أن تقوم به، في الكفاح ضد جميع أشكال التمييز والتعصب. وإن ذلك ليعد تحديا هاما لكل من يعمل منا في عالم الرياضة. إذ يمكن أن يكون ذلك إسهاما في مداواة جراح العلاقات الاجتماعية والدولية وبناء عالم أفضل وأكثر سلما دونما شك. إن هذا الفهم لوظيفة الرياضة ودورها لا يصلح فقط للساحة الدولية، وإنما يجب أن ينعكس بالشكل الملائم في الأعمال المتخذة على الصعيد الوطني.

إننا ننظر إلى الرياضة ودورها في بولندا اليوم من منظور عريض جدا. وإذ نواصل ونؤازر التقاليد الإيجابية للتربية البدنية ولحركتنا الأولمبية في بولندا، فإننا على اقتناع كامل بأهمية الدور الذي تقوم به الرياضة في حياة الدولة الحديثة وسياستها الاجتماعية. كما ننظر إلى دور الرياضة والتعليم وفقا للمثل الأولمبي العالمي الأعلى كعنصر هام في تنمية البلاد، التي تمر بمرحلة محددة من التغيير السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وتنفتح على العالم وعلى المجتمعات المختلفة. إن كلمة السر بالنسبة لنا هي رفاه الفرد والمجتمع - "الصحة من خلال النشاط".

إن بناء عالم أفضل يعمه السلام يبدأ بتشكيل مواقف النشء وأفكاره وسلوكه. وإننا ننفذ برنامجا رياضيا حاشدا لجميع الأطفال يتمم فصول التربية البدنية في المدارس. ونحن نأمل بأن يكون ٦٠ في المائة من تلاميذ المدارس قد أصبحوا بحلول عام ٢٠٠٠ أعضاء في النوادي الرياضية لتلاميذ المدارس التي يقوم بتنظيمها الآباء وأطفالهم، حتى يكونوا أفضل صحة ونموا. وأكثرهم موهبة في الرياضة سيجدون أماكن في المدارس والنوادي الرياضية، حيث سيواصلون تعليمهم القائم على الصيغة الأولمبية "الأسرع، والأعلى، والأقوى" ويتنافسون في حدثين وطنيين - الألعاب المدرسية للشباب والأطفال، والألعاب الأولمبية للشبيبة. وإننا نرى في اسمي تلك المنافسات رموز الحركة الأولمبية وروح مثلها العليا. إننا نريد أن نزرع في شبابنا مبادئ المنافسة النزيهة، ليس فقط في الساحة الرياضية وإنما في جميع أوجه الحياة. إننا نريد العمل على تربيتهم من خلال الرياضة ومن أجلها.

إننا على أعتاب دورة الألعاب الأولمبية السادسة والعشرين التي ستجرى في أطلنطا. وسيشارك

الرياضيون البولنديون والرياضيات البولنديات في تلك الاحتفالات الرياضية التي ستجرى في نهاية القرن العشرين. ونحن على اقتناع بأنهم سيدللون بسلوكهم وبما يحققونه من نتائج على حد سواء على صحة وفاعلية البرامج التي تنفذ في بولندا.

إننا نود أن تبقى مثل السلوك الرياضي العليا ونماذجه المكتسبة في فترة الشباب قوية ومحترمة في فترة النضج. ومن هنا يأتي نشاطنا الوطيد العزم لتعزيز شمولية شتى أنواع المشاركة في الرياضة وإزالة العوائق أمام سبل مشاركة الجميع فيها، مع أسرهم، على نطاق الحي في المدينة والريف على حد سواء.

وإذ نضع في الاعتبار الحالة الصحية غير المرضية في المجتمع البولندي، لا نزال نشعر بعدم الرضا تجاه مدى مشاركة البولنديين في الأنشطة الرياضية. ومن ناحية أخرى، وفي ضوء الإدراك المتزايد لمسألة الصحة في المجتمع والأساليب المتغيرة لمعالجتها، نأمل أن يصبح أكثر من نصف أبناء الشعب البولندي - بنهاية هذا القرن - مشاركين في مختلف أشكال الرياضة.

إننا نرى أن الرياضة، والتعليم عن طريق الرياضة، يوفران فرصا عظيمة للمعوقين. إن متعة التحرك والصحة والدور الاجتماعي للرياضة يجب أن يتاحا لهذا القطاع من المجتمع أيضا. ولقد بدأنا عملا محددا، يتضمن إنشاء هياكل أساسية ومرافق خاصة سيتضاعف عددها خلال الخمس سنوات المقبلة.

ومن ناحية أخرى، تعلق بولندا أهمية خاصة على الاندماج عن طريق الاشتراك في الرياضة، وذلك بالجمع بين الأصحاء والمعوقين معا. ونتلمس في هذا المسعى القيم التعليمية والقيم الاجتماعية للرياضة على حد سواء. وهذه الأنشطة الواسعة النطاق ستتوج في مسابقات للمعوقين تمهيدا للاشتراك في مباريات شبه أولمبية وفي الألعاب الأولمبية الخاصة بالمعوقين. وإنني أشعر بالارتياح عندما أؤكد تقاليد بولندا في هذا التحرك والنتائج التي تحققت في الترويج الشعبي للمثل الأولمبية العليا بين المعوقين.

إن للرياضة أبعادا شخصية واجتماعية. والرياضة في بولندا أحد ملامح سياسة الدولة أيضا. وبالتالي، فإن الحكومة البولندية مسؤولة عن تهيئة الظروف لممارستها. وهذا ينعكس في جملة أمور منها الزيادة في الاعتمادات العامة المخصصة للرياضة.

وفي ضوء دور الرياضة المكثف في المجتمع الحديث والحاجة إلى اتخاذ مبادرات محددة في هذا الشأن، نود أن نبرز وظيفة أخرى من وظائفها - دورها في مواجهة التهديدات الاجتماعية المتزايدة والهامة. ومع أن الرياضة ذاتها ليست خالية من الأخطاء - وأشير، على سبيل المثال، إلى الاستعمال غير المشروع للمخدرات الابتنائية - فإنها يمكن أن تقوم بدور إيجابي في مكافحة بعض الأمراض والحالات المرضية في مدينتنا، مثل الإدمان على المخدرات والمشروبات الكحولية.

والرياضة عامل هام أيضا في تبني المواقف الإنسانية تجاه جميع أنواع التعصب الديني والتمييز الاجتماعي أو العرقي. والإنسان الذي يتربى على روح المثل الأعلى الأولمبي يمكنه أن يعرف نفسه بأنه عضو حقيقي في المجتمع العالمي يسعى إلى تحقيق الرفاه والسلام.

هذا عرض موجز للسياسات والإجراءات التي تتخذ في بولندا. وهذه السياسات والإجراءات تستهدف تنمية المجتمع وصحته وسلامته وتفتحه المتزايد. وهي تنبثق عن سياسة ومسؤولية الدولة في هذا المضمار ولكنها، في الوقت نفسه، تأتي بشكل متزايد كنتيجة لسلوكيات وأنشطة الأفراد والمجتمعات المحلية. وهي، بهذا المعنى، تشكل برنامجا اجتماعيا يمكن للجميع أن يجدوا فيه مكانا لهم.

وإنني على اقتناع بأن الناس يمكنهم، في هذا المجال، أن يتوحدوا، وفقا للمثل الأعلى الأولمبي، من أجل الصالح المشترك، ساعين - عن طريق الرياضة - إلى تهيئة حياة أفضل وأكثر سلما. وهذا تيار واحد فقط من تيارات التغيير الجاري الآن في بولندا، الذي تتزايد شمولية وشعبية وبالتالي أهمية في بناء دولة حديثة.

وإنني مقتنع بأن هذه العملية ستنمو بقوة وسينضم إليها عدد أكبر من المشتركين بحيث يترتب عليها في بلدنا وضع يسهم في تحقيق إطار لحياة صحية عن طريق نشاط يشارك فيه جميع مواطني عالم سلمي حسن التنظيم.

وفي الوقت نفسه، أود، بصفتي رجلا رياضيا، أن أعرب عن عظيم ارتياحي لأن مسألة الرياضة تجد مكانا لها في هذا المحفل. لقد ظلت الأمم المتحدة طوال ٥٠ عاما تعزز السلم وتصونه في العالم، وتصل إلى أجيال

الشباب عن طريق منظمات - مثل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة. وآمل أن تعزز الرياضة هذا المسعى بكل ما فيها من إمكانيات وأن تسهم بنصيبها في العملية.

**الرئيس بالنيابة** (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل غينيا سعادة السيد ابراهيم ديالو، عضو اللجنة الأولمبية الدولية ونائب رئيس الاتحاد العالمي لرابطات الأمم المتحدة.

**السيد ديالو** (غينيا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): إن هذه القاعة المهيبة للجمعية العامة لا تزال تتردد في جنباتها أصداء الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء منظمتنا، بحضور رؤساء دول وحكومات الدول الأعضاء. وخلال عام ١٩٩٥، شاركت المنظمات الشبابية والنسائية والعمالية حكوماتها الاحتفال بهذا الحدث والاعراب عن أملها من أجل السلم والأمن والتنمية.

والحركة الأولمبية، التي اشتركت في هذا الاحتفال اشتراكا كبيرا عن طريق منظماتها الرياضية والأكاديميات الأولمبية، تثبت اليوم مرة أخرى أنها وفية لجهود التعاون التي تبذلها في خدمة السلم والتفاهم بين الشعوب والأمم.

وأود أن أنتهز هذه الفرصة السعيدة لأرحب بوجود رئيس اللجنة الأولمبية الدولية هنا، الماركيز خوان انطونيو سامارانش، مصحوبا بوفد كبير من اللجنة، استجابة للدعوة الموجه إليه بموجب القرار ٢٩/٤٩، الذي اتخذته الجمعية العامة في دورتها التاسعة والأربعين.

إن العلاقات الوثيقة بشكل متزايد بين الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة واللجنة الأولمبية الدولية قد تثير الدهشة لدى البعض. لكن قراءة ديباجة ميثاق الأمم المتحدة والمبادئ الرئيسية للميثاق الأولمبي تكشف التشابه اللافت للنظر بين أهداف المنظمتين الدوليتين. فميثاق الأمم المتحدة - وأشير إلى الفقرة الثانية من الديباجة - ينص على ما يلي:

"نحن شعوب الأمم المتحدة،

وقد آلينا على أنفسنا:

...

"أن نؤكد من جديد إيماننا بالحقوق الأساسية للإنسان وبكرامة الفرد وقدره وبما للرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية، ..."

وبالمثل، فإن الميثاق الأولمبي، في الفقرة ٢ يعلن المبدأ الثاني الرئيسي كما يلي:

"إن الروح الأولمبية فلسفة حياة تعلى وتوحد في كل متوازن سمات الجسد والإرادة والعقل. والروح الأولمبية، بجمعها الرياضة بالثقافة والتعليم، تسعى إلى إيجاد نمط حياة قائم على المتعة التي يولدها بذل الجهد، والقيمة التعليمية للقدوة الطيبة، واحترام المبادئ الأخلاقية الأساسية العالمية".

لذلك من الثابت بوضوح أن الأمم المتحدة واللجنة الأولمبية الدولية، وعلى اساس هذه الأهداف المشتركة، أعطتا أولوية قصوى أولا لخدمة الناس، والمنظمات الرياضية وغيرها التي تشكل الحكومات الأساسية لأممنا وحكوماتها. وهذا التعاون لم يبدأ بالأمس. ففي ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٢٠ رحب البارون بيير دي كوبرتان رئيس اللجنة الأولمبية الدولية آنئذ، بمولد عصبة الأمم في رسالة موجهة إلى بول هايمانز البلجيكي الجنسية، ورئيس جمعية عصبة الأمم. وقال بيير دي كوبرتان في رسالته:

"لمدة ٢٦ عاما حتى الآن، وفي مجال النشاط الرياضي، ظلت لجنتنا، اللجنة الأولمبية الدولية، تعرض وتطبق نفس المبادئ التي تشكل أساس عصبة الأمم، والتي ظلت، من دورة أولمبية إلى دورة أولمبية أخرى، تحقق تعاونا دوليا أكثر وثوقا وأكثر فعالية".

والآن وبعد مرور أكثر من سبعين عاما، أعلن رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، السيد خوان انطونيو سامارانش، مايلي:

"في هذه السنة الدولية للتسامح، نحن على اقتناع بأن الحركة الأولمبية في المستقبل، كما كانت في الماضي، ستتمكن من التدليل على قوتها التوفيقية وإنسانيتها لصالح السلم والتفاقم الدولي".

ويمكننا أن نضيف إلى ذلك ما قاله الأمين العام السيد بطرس بطرس غالى:

"تجد الأمم المتحدة في اللجنة الأولمبية الدولية حليفا قيما للغاية في أنشطتها من أجل تحقيق السلام والتقارب فيما بين الشعوب"

وهذا هو ما يفسر ويبرر التعاون الوثيق القائم بين منظومة الأمم المتحدة واللجنة الدولية. وبالتالي فمن المستصوب حقا أن تولي مكانا متزايد الأهمية لعلاقاتها مع الحركة الأولمبية، التي توجه وتعين أثمن مورد لبلداننا - ألا وهو شبابنا.

وفي حين كانت هذه الدورة تحتفل بالذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للشباب في الاسبوع الماضي، فإن وجود عدد من الوزراء والمسؤولين عن الشباب والرياضة، بين بوضوح ضرورة إيلاء شديد انتباهنا إلى المشاكل الحاسمة لمستقبل ومصير شبابنا. إن الحركة الأولمبية من خلال هياكلها الرياضية والتربوية، شريك لا غنى عنه وملائم للغاية في هذه الجهود. والاحتفالات الرياضية بالألعاب الأولمبية أو بمباريات كأس العالم أضحت الآن مزيجا من الرياضة والثقافة لم يعد لحكومة أو لشعب تجاهله.

والقيمة المثالية للمسابقات الرياضية الرفيعة المستوى، المنقولة إلى العالم كله من خلال وسائط الإعلام، هي أفضل تدريب على روح المواطنة والإلتزام بالأصول واحترام الإنسان الفرد والصداقة فيما بين الشعوب. ويكفي لإدراك ذلك أن يجري المرء الحماس الشعبي والفرحة الغامرة التي تحس بها أمة بكاملها - بغض النظر عن الآراء والمشاعر - عندما يفوز أحد رياضييها بميدالية أولمبية، أو عندما ينتصر فريق قومي في منافسة قارية أو عالمية.

وهذه هي الظواهر التي تمكننا أن نتفهم أثر الرياضة على الحياة الاجتماعية والثقافية للشعوب والأمم. والأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة لا يمكن أن تتجاهل هذه الحقائق. ولأن مستقبل العالم ذاته يعتمد إلى حد كبير على ماسيحدث لشبابنا، يرى وفد جمهورية غينيا أن من المستصوب للغاية أن تنظر الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة، بالتعاون مع اللجنة الأولمبية الدولية، في إمكانية إنشاء لجنة خاصة لدراسة عقد مؤتمر عالمي يُعنى بمشاكل الشباب.

أعود إلى البند ٤٠ من جدول الأعمال، وأقول إن وفدي يسره أن يؤيد الطلب الذي تقدم به العديد من مقدمي مشروع القرار بأن تعتمد الجمعية العامة بالإجماع مشروع القرار المطروح علينا الآن في الوثيقة A/50/L.15.

وبغية الإعراب عن تضامن الجمعية العامة مع شباب العالم والحركة الأولمبية الدولية، أدعو باحترام جميع الدول الأعضاء التي لم تنضم بعد إلى قائمة مقدمي هذا المشروع أن تتكرم بأن تفعل ذلك وأن تقدم أسماءها إلى الأمانة العامة لكي نضرب رقما قياسيا أولمبيا لم يسبق له مثيل.

**الرئيس بالنيابة** (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل موناكو، سمو الأمير ألبرت، ولي عهد موناكو.

**الأمير ألبرت ولي العهد** (موناكو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أود، أولا وقبل كل شيء، أن أخاطب اسرائيل شعبا وحكومة لأعبر عن عمق الأحاسيس التي شعرنا بها في إمارة موناكو عندما علمنا باغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين. وبالنيابة عن سمو الأمير الحاكم وبالإصالة عن نفسي وباسم جميع أبناء شعب موناكو أود أن أنقل أخلص تعازينا إلى شعب اسرائيل وإلى الأسرة المكلومة، وأن اؤكد لهما مشاعر المواساة. إن شجاعة هذا السياسي العظيم، رجل السلام، نالت إعجاب الجميع. ويحدونا الأمل في أن يخدم المثل الذي ضربه، والتضحية التي قدمها قضية السلام لا في الشرق الأوسط فحسب بل في جميع أنحاء العالم، من خلال تعزيز التضامن من أجل العدالة ضد قوى الظلام والتطرف والبربرية، التي يغذيها الحقد والكراهية.

وفي القرار ٢٩/٤٩ الذي اعتمدته الجمعية العامة في دورتها التاسعة والأربعين في كانون الأول/ ديسمبر الماضي، قررت الجمعية أن تكرس مناقشة لموضوع "بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياشة والمثل الأعلى الأولمبي" في دورتها الخمسين، التي توافق أيضا الذكرى السنوية الخمسين لهذه المنظمة.

وهذه المبادرة تتسق اتساقا تاما والرغبة التي أعربت عنها اللجنة الأولمبية الدولية ورئيسها، خوان انطونيو سامارانش، قبل سنتين، لتعزيز التعاون بين الأمم المتحدة والحركة الأولمبية العالمية. وكرئيس لوفد إمارة موناكو لدى الجمعية العامة وكعضو في اللجنة الأولمبية الدولية وكمشارك سابق في الألعاب الأولمبية، شعرت بأن من الطبيعي أن اتكلم في هذه المناقشة.

إنني أشعر بأن الأمم المتحدة والحركة الأولمبية تتشاطران هدفا عالميا واحدا هو: النهوض بالسلام والتفاهم فيما بين الأمم المتحدة وفيما بين الشعوب، مع كل اختلافاتها وسماتها التي تكمل بعضها، وذلك بالإسهام في التقريب بين الثقافات وتشجيع الصداقة فيما بين البشر في هذا العالم المضطرب والممزق. والأحداث المحزنة التي وقعت مؤخرا اثبتت من جديد أن الأمم وشعوبها يمكن أن تواجه بعضها بعضا، في سياق من العنف والقسوة لم يسبق لهما مثيل، تحت ذريعة أكثر العقائد بدائية وتخلفا، والتي تقوم على أساس مفاهيم وأفكار عرقية وطائفية ممسوخة وبالية تماما.

والعديد من هذه الصراعات هي حروب بين الأشقاء. فالكراهية تطفو فجأة وتتحكم في المجتمعات القريبة من بعضها وتتغلغل بين الجيران، وبين الأصدقاء، وحتى بين أبناء الأسرة الواحدة، الذين كانو قبل ذلك يعيشون في سلام ووئام متأصل، يحترمون الاختلافات فيما بينهم، ويتمتعون بثراء الصلات الوثيقة التي نشأت باختلاف المكان والزمان.

والسنة الدولية للتسامح، التي وضعتها الأمم المتحدة تحت رعاية اليونيسكو، أي في كنف التربية والعلم والثقافة، تختتم أعمالها في ظل عدم التسامح. ومجتمع الأمم، شأنه في ذلك شأن مجتمع الرياضيين وعشاق الرياضة، يتساءل عن مصادر هذه المظاهر الآثمة وعن الأسباب الكامنة وراء طبيعتها الخبيثة.

ومما لا شك فيه، إنها متعددة الوجوه وكثيرة جدا بحيث يصعب تحليلها ومنع عواقبها المحتملة. والجهود الرامية إلى ضمان السلام تكون أحيانا ناجحة في هذا الصدد، ولكنها لا تسلم دائما من الصعوبات الكبيرة. فالتغيرات السريعة العميقة الأثر غالبا، والتي تطرأ على الأسباب الكامنة وراء العنف، والتطور المشوب بالتناقض في بعض المجتمعات، والتقدم التقني، كلها تجعل هذه الجهود أكثر تعقيدا ونتائجها أكثر اتساما بعدم اليقين.

وكل الوسائل المتاحة لاستئصال هذه الويلات ينبغي تجميعها لتعزيز فعالية جهودنا: أي جهود الأمم المتحدة في المجال السياسي؛ ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في ميدان التربية والعلم والثقافة؛ والحركة الأولمبية في الأوساط الرياضية وفيما بين الشباب.

ولقد تبدى هذا التعاون بين الأمم المتحدة والحركة الأولمبية الدولية بالفعل في عام ١٩٩٤ بإعلان السنة الدولية للرياضة والمثل الأعلى الأولمبي وبتأكيد تقليد الهدنة الأولمبية القديم مجددا. لذلك ينبغي مواصلة هذا التعاون من خلال المبادرات والأجراءات الطويلة الأمد للنهوض بالمثل الأعلى الأولمبي والقيم والمبادئ الأولمبية، بغية ابتعاث ثقافة تقوم على السلام واحترام حقوق الإنسان الأساسية، وخاصة الحق في الحياة والكرامة والصحة. وينبغي أن ترتكز على تصميم متزايد على حماية بيئية صحية ومتوازنة والحفاظ عليها، ومقاومة استخدام العقاقير المنشطة والمخدرات، وفوق كل شيء، مقاومة العنف في الرياضة.

وفي هذا المضمار، فإن "الرابطة الدولية لمكافحة العنف في الرياضة" الكائن مقرها في إمارة موناكو، ظلت تسعى منذ إنشائها بعزم إلى تحقيق هذا الهدف. وتمكنت بمساعدة الأخرين من تحقيق تقدم كبير، مع ذلك ينبغي لنا أن نظل متيقظين بصورة مستمرة لا يعتورها الوهن.

ويجدر التنويه هنا بميداليات بيير دي كوبرتان الدولية للإلتزام بالقواعد، التي تمنحها سنويا لجنة دولية من الشخصيات البارزة برعاية ومساعدة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. والواقع أن تلك الميداليات تيسر اكتشاف وإبراز الرجال والنساء ممن تفوقوا بما لديهم من روح رياضية ومشاعر الصداقة على الصعيدين الفردي والجماعي. وفي هذا الصدد، أود أن أعيد إلى الأذهان الصورة التي لا تنسى لرياضيتين افريقيتين أكملتا دورة شرفية كاملة يدا بيد في سباق العشرة آلاف مقر للنساء في الألعاب الأولمبية الأخيرة. تلك البادرة الرمزية، التي هزت بعمق مشاعر العالم برمته لا بد أن تكون قد استلهمت المدونة الأخلاقية التي يجب علينا، كزعماء سياسيين وأولمبيين أن نعمل على زيادة التعريف بها وتعزيز احترامها.

إن الرياضيين بمساعدة السلطات الوطنية في بلدانهم، يمكنهم بالتأكيد، أن يضطلعوا، على أساس دائم بدور أكبر وأكثر حسما في التقريب بين الشعوب وفي تعزيز التفاهم العالمي، وإنني اؤمن حقا بصحة هذا القول. فالتعاون المنتظم بين المؤسستين - الأمم المتحدة والحركة الأولمبية - ينبغي أن يستمر ويتدعم في المستقبل من أجل زيادة التفاهم بين الشعوب والنهوض بالسلام.

وإن على الرياضة والحركة الأولمبية واجبا وقائيا، وتربويا أساسا في مكافحة الكراهية والعنف والعنصرية والصراعات المنبثقة عنها. وبالإضافة إلى ذلك، فإنه يمكن للجنة الأولمبية الدولية والاتحادات الدولية، وبالأخص اللجان الوطنية، أن تساعد أيضا بالتأكيد في تقديم المساعدة الإنسانية من خلال التعاون الوثيق مع الأمم المتحدة ولجنة الصليب الأحمر الدولية.

إن الرياضيين الأولمبيين، وأود أن انوه بعدد منهم يحضرون هذا الاجتماع اليوم، امثال البطل الأولمبي لثلاث مرات جوناثان اولاف كوس وبطلي الجمباز ناديا كوما نيتشي وبارت كونر - الذي تكلم في وقت سابق في هذا الاجتماع - سبق أن بادروا بتبيان الطريق في هذا المجال بتوحيد جهودهم والإنضمام إلى الرابطة الامريكية "روح الأمل" عاقدين العزم على تكريس ديناميتهم لخدمة القضايا الإنسانية وتسخير طاقتهم ليس فقط في ميدان الرياضة وإنما أيضا في عالم أفضل.

وأعتقد أن الحركة الأولمبية، في هذه الأزمنة المضطربة التي تتسم بالعنف العشوائي ضد الأطفال، ينبغي أن تضاعف جهودها وتضطلع بدور أكبر خدمة لصالح الأطفال.

وكان جورج برنانوس قد حذرنا من أن "العالم سيحكم عليه بحالة أطفاله". وانطلاقا من هذه الروح، أود أو اقترح أن يتم بمساعدة منظمة الأمم المتحدة للطفولة، وهي هيئة تحظى فعاليتها بالاحترام العميق، الاضطلاع بعمليات من أجل زيادة المساعدة الطبية للأطفال أثناء الصراعات المسلحة. وعلى سبيل المثال سيكون عملا رائعا إذا انتهزت فرصة الألعاب الأولمبية القادمة في اطلنطا للإضطلاع بحملات لتوفير العناية الطبية والتلقيح العام للأطفال في مناطق الصراع المسلح. وعندئذ ستكتسب الهدنة الأولمبية قيمتها الكاملة، وستكون نتائجها العملية والملموسة ذات فوائد لا تحصى بالنسبة لأطفال العالم. وإنني لعلى اقتناع بأن البلدان المتحاربة ستعلق أعمالها القتالية ليتسنى القيام بحملات التلقيح والعناية الطبية لجميع الأطفال في مناطق الصراع.

إن تسخير القوة غير المسلحة في خدمة القانون وحماية الضعفاء والأنشطة الإنسانية المنزهة عن العرض سيكون دون شك أحد أفضل الإسهامات التي يمكن أن تقدمها الحركة الأولمبية لاحترام الكرامة الإنسانية وحماية حقوق الإنسان، وللسلام، في نهاية المطاف.

**الرئيس بالنيابة** (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): أعطي الكلمة الآن للسيد انريكي اوتيرون نافارو، رئيس المجلس الوطني للرياضة في بيرو.

**السيد اوتيرو نافارو** (بيرو) (ترجمة شفوية عن الإسبانية): اسمي انريكي اوتيرو، وأنا رئيس المجلس الوطني للرياضة في بيرو.

لبلدي تقليد عريق يعود إلى فترة امبراطورية الانكا، الامبراطورية التي احتلت جزءا كبيرا من امريكا الجنوبية وحافظت على وحدتها لعدة قرون بفضل نظام من الاتصالات كان يتم من خلاله نقل الأخبار والبريد من شخص إلى شخص بواسطة عدائين يغطون مسافات محددة. ويفيدنا التاريخ بأن كل واحد منهم كان يركض مسافة ربع فرسخ، وهو مقياس كان يستخدم آنذاك، يعادل ٥٥٧٢ مترا. وهؤلاء الرياضيون كانو يسمون "السعاة". وفي كل مرحلة من مراحل الجري، كانت هناك سقيفة يستريح فيها "الساعي" وينتظر الساعي الثاني في سباق التتابع. وبهذه الطريقة، استطاعت امبراطورية الإنكا أن تحافظ على خط اتصالات وإمدادات ثابت.

ويخبرنا كبير مؤرخي تلك الحقبة غارسيلازو دي لافيغا، أن الاخبار من أُبعد نقطة كانت تستغرق أربعى أيام فقط للوصول إلى كوزكو، عاصمة الامبراطورية، الواقعة في جبال الأنديز على ارتفاع ٣٤٠٠ متر. وكانت الأوامر تنقل بنفس الطريقة. ويخبرنا أيضا كيف أن الأنكا كانون يستمتعون بتناول وجبات من السمك الطازج، ذلك أن الطريق الذي كان العداؤون يسلكونه، والمعروف باسم "طريق الأنكا" كان عبارة عن خط مستقيم بين النقاط التي أرادوا وصلها. ولئن كانت المسافات التي يتيعين قطعها أقصر، فإن الجهد الذي كان يبذله كل "ساع" كان أكبر.

وبالتالي، وكما يبين التاريخ، فإن الألعاب الرياضية والقوة البدنية كانت دائما جزءا من تطور الشعوب وفي خدمتهم.

لذلك أود أن أقول إننا دأبنا، في تاريخنا الخاص وفي تاريخ البشرية المشترك، على رؤية المفهوم الأساسي للمثل الأعلى الأولمبي يتحول إلى واقع بتشجيع التفاهم الدولي من خلال الرياضة والثقافة بهدف ضمان التطور المتناسق للبشرية.

إن المثل الأعلى الأولمبي الذي يحثنا على بناء عالم سلمي أفضل هو الروح التي تحفز فينا الإرادة، وفلسفة للحياة ينبغي أن نتمسك بها دائما لتهدينا إلى استخدام الرياضة من أجل التنمية المتكاملة للفرد، بغية النهوض ببناء مجتمع سلمي ملتزم بصون كرامة الإنسان.

إنني أنتمي إلى بلد أجهده الإرهاب والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية الأخرى لسنوات طويلة. ومن حسن الحظ أن هذا الوضع أصبح الآن في ذمة التاريخ. ونحن نعمل حاليا من أجل بناء عالم أفضل لجميع أبناء بيرو، مؤمنين بأن الأنشطة البدنية والرياضة هي البوتقة المُثلى لصنع إنسان الغد.

وهدفنا الوحيد هو استخدام الرياضة في تعزيز التنمية البشرية الشاملة والمتوازنة، كجزء من جهودنا من أجل إنتاج جيل أفضل من أبناء بيرو. وهذا من شأنه أن يرفع مستوانا الرياضي في المسابقات الدولية الكبرى، بما يمكننا من تحقيق النتائج الجيدة التي تحسن الصورة الرياضية لبيرو. وقد قطعنا على نفسنا عهدا ببلوغ ذلك الهدف.

وتقوم استراتيجيتنا على التطوير في كل القطاعات الاجتماعية - في المدارس والجامعات والطبقة العاملة والمسنين والمعوقين - بالتخطيط الملائم، وعن طريق التدريب الصحيح للمحترفين، وتوفير البنية التحتية اللازمة واستخدام العلوم التطبيقية في الرياضة، وتطبيق اللامركزية في مجال الأنشطة الرياضية.

ومثال على ذلك هو البرنامج المسمى "أعمدة التنمية"، الذي يستهدف البحث والتعريف بالمواهب الرياضية المحتملة فيما بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٧ و ١٣ سنة، والذين يتميزون بقدرات وسمات خاصة، بغرض المساعدة في تدريبهم الشامل، حتى يتمكنوا فيما بعد، عندما يتبارون في مسابقات رفيعة المستوى، من القيام بذلك في ظل أفضل الظروف البدنية والفنية.

وهذا البرنامج يجري تنفيذه في جميع أنحاء البلاد. وكان علينا أن نحدد مجالات التخصص أو فروع التخصصات الرياضية التي ينبغي تطويرها، واضعين في الاعتبار، في جملة أمور، تقاليد أولئك الشباب، والمناطق المناخية المتنوعة في بيرو - من أعالي الجبال إلى السواحل المدارية وغابات الأمزون - وبالطبع، الخصائص البيولوجية لأهالي بيرو.

ولإبراز جانب اجتماعي من جوانب الرياضة، بينت بعض الدراسات الاستقصائية التي أجريت في الأحياء النائية - المعروفة بالمدن الصغيرة الجديدة - من المدن الكبرى في بيرو أن الشاغل الرئيسي الثالث لسكانها هو ضمان إمكانية وصول أسر المنطقة إلى المجمعات الرياضية.

ومما يسترعي الانتباه، بالتأكيد، أن الأسر التي تواجه مشاكل صعبة وهامة يتعين عليها أن تحسمها تتوق إلى وجود مجمع رياضي قريب منها. والحقيقة البديهية هي أن هذه المجمعات الرياضية توفر لها راحة البال فيما يتعلق بالترفيه عن أطفالها وتعزيز الوحدة الأسرية، بما أن كل أفراد الأسرة يمكنهم أن يشاركوا في مختلف الأنشطة في عطلة نهاية الأسبوع. وهذا بدوره يصبح عاملا من عوامل الوحدة داخل الأسرة والمجتمع. وينبغي ألا ننسى أيضا أن المباريات الرياضية هي أحسن فرصة لإظهار السلوك الحقيقي للإنسان، لأن المواقف التنافسية، بسبب ما تنطوي عليه من نشاط وانفعال، تكشف تلقائيا عن الخصائص والسمات الهامة في شخصية الفرد.

وأود أن أذكر هنا أنه لمما يشرفني، بوصفي ممثل بيرو، أن أكون ضمن متبني موضوع هام مثل موضوع "بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي"، وأن أساهم في تطويره. وأود، بالطبع، أن أهنئ اللجنة الأولمبية الدولية ورئيسها، سعادة السيد خوان انطونيو سامارانش.

وأود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة الخاصة لأطرح فكرة لا شك في أنها ستشجع على الحفز والتدريب، من خلال الرياضة، بعيدا عن التمييز بكل أنواعه، وبما يتفق مع روح المثل الأعلى الأولمبي، التي تدعو إلى التفاهم، وروح الصداقة والتضامن، وقبل كل شيء، المنافسة الشريفة. أقترح على الجمعية أن تنشئ جائزة الأمم المتحدة الدولية للتنافس الشريف، وتمنحها كل عام للطالب الرياضي الذي تقرر لجنة خاصة أنه تصرف في أحسن صورة بروح من الكرم والتضامن مع أفراد فريقه ومع منافسيه، وأظهر المعنى الحقيقي للمنافسة الشريفة في المباريات الرياضية التي تقام للطلبة على مدار السنة.

والترشيحات يجب أن تقوم الجهات العليا المسؤولة عن التربية البدنية والرياضية في كل بلد بتوثيقها حسب الأصول وتقديمها إلى الجمعية العامة. أما الجائزة فتكون إنشاء مجمع رياضي صغير في مكان يحتاج إليه ويريده، تكريما للفائز بجائزة الأمم المتحدة، وهكذا نحول عملا

ينم عن روح رياضية ممتازة إلى عمل ذي منفعة اجتماعية عظيمة.

ويحدوني الأمل في أن تجد الجمعية هذا الاقتراح جذابا. وبهذه الطريقة تتحول لفتة تنم عن التضامن والكرم من شخص رياضي إلى مساهمة في رفاه وتكامل عالم أفضل وأكثر سلما.

**السيد كارييف** (أذربيجان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): إن إدراج البند المعنون "بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي" في جدول أعمال الجمعية العامة، دليل واضح على الدور الهام الذي تلعبه الرياضة في التنمية البشرية. لقد أصبح المثل الأعلى الأولمبي القائم على الصداقة والتضامن والمنافسة الشريفة دون أي تمييز، عاملا حاسما في إقامة علاقات بين الشباب من مختلف الشعوب والانتماءات الدينية والعرقية المختلفة في كل أنحاء العالم.

إننا جميعا، نحن المجتمعين في هذه الهيئة، نهتم اهتماما شديدا بمستقبل البشرية في الألفية الثالثة، وبنوع القيم التي ستسود آنذاك. وقد أصبح صون السلم والأمن الدوليين باستخدام الوسائل الكافية، بما فيها الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي، أساس الأنشطة التي يُضطلع بها منذ ٥٠ عاما في إطار الأمم المتحدة التي تضم اليوم ١٨٥ دولة. ووفد بلدي على اقتناع بأن مناقشة اليوم ستسهم في تعزيز السلام.

ونحن نفخر بأن اللجنة الأولمبية الدولية التي تجسد مجتمع الرياضة العالمي منحت اللجنة الأولمبية في أذربيجان، بمجرد حصول أذربيجان على استقلالها، عضوية اللجنة الأولمبية الدولية، وبدأت منذ ذلك الحين تولي اهتماما جادا للحياة الرياضية في بلدنا. وإذ أغتنم وجود رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، سعادة السيد خوان انطونيو سامارنش، بيننا هنا، أود أن أعرب له عن تقديرنا العميق للزيارة التي قام بها لأذربيجان في عام ١٩٩٤، والتي تعد في حد ذاتها دليلا ملموسا على ما ذكرته لتوي.

وبإحساس بالمسؤولية الخاصة يستعد بلدي الآن للذكرى السنوية المائة للألعاب الأولمبية، التي ستعقد في عام ١٩٩٦، في أطلنطا بالولايات المتحدة الأمريكية، والتي ستمثل فيها الجمهورية الأذربيجانية، بوصفها دولة مستقلة ذات سيادة، للمرة الأولى في تاريخ الألعاب الأولمبية، بفريقها الوطني الخاص. وبموجب مرسوم من رئيس الجمهورية الأذربيجانية، انشئت لجنة حكومية خاصة يرأسها رئيس الوزراء، لتنفيذ جميع الأعمال التحضيرية عشية الألعاب الأولمبية. وعلى الرغم من الصعوبات الاقتصادية الهائلة التي تواجهها أذربيجان اليوم، قررت حكومة بلدي أن تضمن اشتراك الرياضيين الأذربيجانيين في جميع المباريات الدولية التي تسبق الألعاب الأولمبية في عام ١٩٩٦.

هذا فضلا عن أننا على اقتناع راسخ بالقدرة الهائلة الكامنة في الرياضة التي لا تقتصر على تحقيق نتائج طيبة وتوسيع نطاق الاتصالات الدولية والتعاون فيما بين الشباب. فالرياضة تمثل جزءا هاما وفعّالا من سياسة دولة أذربيجان في مجال تنشئة جيل شاب سليم أخلاقيا وبدنيا، وقادر على الاستجابة بشكل كاف للتحديات الاجتماعية.

ومن الصعب رغم ذلك أن نتكلم عن التطبيق الناجح الواسع النطاق للإمكانات التربوية للرياضة أو عن المنجزات الرياضية في بلد يتعرض فيه المفهوم الجماهيري للرياضة - وهو أحد مبادئها الأساسية - للانتهاك بسبب عدوان جمهورية أرمينيا المجاورة. وبدلا من ذلك نضطر إلى معالجة مشكلة جماهيرية أخرى - حيث يوجد في بلدنا الآن مليون لاجئ منهم ٣٠٠ ٠٠٠ من الأطفال والشباب. وتعجز الكلمات عن وصف المعاناة المعنوية والجسدية التي يتعرض لها هؤلاء الناس. ويتمثل أحد الأدلة المخيفة على ذلك في نتائج الفحوص الطبية على ٢٥٠ طفلا تتراوح أعمارهم بين ٦ و ١٠ سنوات في أحد المخيمات في مقاطعة صبرآباد الأذربيجانية التي أجريت بمشاركة خبراء من منظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الصحة العالمية. إذ ثبت أن اثنين من كل ثلاثة أطفال تم الكشف عليهم يعانون من أوجه قصور بدنية وغير لائقين رياضيا.

وتعمل وزارة الشباب والرياضة، إلى جانب وكالتي الأمم المتحدة المتخصصين السابق الإشارة إليهما، على تنفيذ عدد من البرامج الخاصة الهادفة إلى إعادة التأهيل الجسدي والنفسي للأطفال من خلال الرياضة. ونأمل أن يؤدي هذا إلى آثار إيجابية مؤكدة في هذا المجال.

وفي هذا الصدد، أود أن أؤكد على أن هذا النوع من الحالات سائد أيضا في مناطق عديدة أخرى تواجه الصراعات المسلحة والكوارث الطبيعية وظواهر أخرى تعوق التطور الاجتماعي للأطفال والشباب. ومن الواضح

أن هناك حاجة شديدة لتقديم مساعدات كافية لهذه الفئة الخاصة.

ويؤمن وفدي بأن الدول الأعضاء ينبغي أن تضاعف جهودها من أجل وضع التدابير اللازمة لتهيئة الظروف للاستفادة من القدرات التأهيلية للرياضة في معالجة الأطفال والشباب المتوترين عصبيا. ويمكن للأمم المتحدة واللجنة الأولمبية الدولية أن تلعبا دورا تنسيقيا في هذا المجال.

إن هذه المساعدة ستعجل من ناحية بعملية النقاهة السيكولوجية لمجتمع عانى من كارثة الحرب وستعزز من ناحية أخرى الأعمال المشتركة من جانب الحكومات المعنية ولجانها الأولمبية في مجال الترويج للرياضة وأهميتها بالنسبة لصحة الأمة. وبإيجاز ستعزز دور الرياضة في بناء عالم أفضل بشكل ملموس.

منذ ١٧ شهرا ظل وقف إطلاق النار قائما في منطقة الصراع بين أذربيجان وأرمينيا. وهذا دليل مباشر على التزام أذربيجان القوي بمبدأ التسوية السلمية للمنازعات بين الدول. وأن رئيس جمهورية أذربيجان، صاحب الفخامة السيد حيدر علييف، أعرب في بيانه، في الاجتماع الاحتفالي الخاص للجمعية العامة بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين للأمم المتحدة، عن إرادة شعب أذربيجان وأعلن:

"إننا ندين العدوان بجميع أشكاله وفي أي مكان في العالم. فنحن نريد السلام: السلام في العالم أجمع، السلام في منطقتنا، والسلام وعلاقات حسن الجوار مع كل الدول". (الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الخمسون، الجلسات العامة، الجلسة السادسة والثلاثون، ص ٧)

وتأييدا لهذا، نؤيد بقوة فكرة الهدنة الأولمبية ونناشد المجتمع الدولي أن يذهب بهذا الاقتراح إلى أبعد من ذلك فيعلن كامل الفترة السابقة لافتتاح دورة الألعاب الأولمبية، التي ستصادف الذكرى السنوية المائة للألعاب الأولمبية والتي ستعقد في أطلنطا، فترة سلام، ويعلن سنة ١٩٩٦ - سنة الذكرى السنوية المائة للألعاب الأولمبية - سنة للتنافس الرياضي لا العسكري.

**الرئيس بالنيابة** (ترجمة شفوية عن الانكليزية): قبل أن أرفع الجلسة، أود أن أدعو الأعضاء إلى أن يظلوا في مقاعدهم، حيث أننا بعد رفع هذه الجلسة مباشرة، سنستمع إلى خطاب رئيس اللجنة الأولمبية الدولية.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٤٥